# المنطلقات العامة لزيارات الملك خالد الخارجية

## ١٣٩٥-١٤٠٢هـ/١٩٧٥-١٩٨٢م

**د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود**
كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم

تعد الزيارات الخارجية للقادة والزعماء معبراً أساسياً للتواصل مع قادة العالم، ومنطلقاً مهماً لنقل وجهات النظر، وتبادل المشورة، وعقد الاتفاقيات والمعاهدات، وتوطيد العلاقات مع الدول، كما أنها تعكس التمثيل الدبلوماسي بأعلى مستوياته للدول، وتتخذ تلك الزيارات منهجاً سياسياً واضحاً يختطه الحاكم لتحقيق مصالح بلاده والدفاع عن حقوقها.

وحين تولى جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله) مقاليد الحكم في بلاده في ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥ هـ/ ٢٥ مارس ١٩٧٥م عمل على ترسيخ مبادئ سياسته وعلاقاته مع الدول الخليجية والعربية والعالمية عبر رحلات متنوعة طوال سنوات حكمه السبع. وقد مكنته تلك الرحلات من الوصول إلى أصحاب القرار في الدول المختلفة وتطوير علاقة بلاده معها في مرحلة جديدة وتقلبات كثيرة شهدتها المنطقة

العربية بعد الحرب العربية الإسرائيلية التي وقعت في رمضان ١٣٩٣هـ/ أكتوبر١٩٧٣م، والمحاولات العربية لتوحيد الجهود إزاء القضية الفلسطينية خاصة بعد توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل (كامب ديفيد) في ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣٩٩هـ/ ٢٦ مارس سنة ١٩٧٩م، والفرقة العربية التي تمخضت عنها؛ فكان لكل حدث متطلباته الدبلوماسية التي اقتضت مواصلة الرحلات والزيارات للدول العربية والعالمية سعيًا لتحقيق مصالح المملكة العربية السعودية ونصرة القضايا العربية والإسلامية.

## زياراته قبل توليه الحكم:

نظرًا لانقياد السياسة البريطانية في فلسطين لرغبات الصهيونية العالمية بتشجيع الهجرات اليهودية إلى فلسطين منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، وتزايد قمع حركات الشعب الفلسطيني؛ تحركت الدول العربية المستقلة آنذاك وهي مصر والسعودية والعراق واليمن ودعت إلى مؤتمر عقد في القاهرة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م لمعالجة قضية فلسطين، حيث شهد الوفد السعودي الذي رأسه الأمير فيصل بن عبدالعزيز أول مشاركة سياسية خارجية للأمير خالد بن عبدالعزيز، وضم الوفد أيضاً فؤاد حمزة والشيخ إبراهيم السليمان(١).

ومن الواضح أن اختيار الملك عبدالعزيز للأمير خالد للمشاركة ضمن الوفد جاء رغبة بمنحه الخبرة الكافية التي

---

(١) جريدة الأهرام ٢١ذي القعدة١٣٥٧هـ/١٢يناير١٩٣٩م.

تعده لما سيكون من مهام، ولما كان يربطه مع أخيه فيصل من علاقة أشبه بالصداقة منها بالأخوة، وقد لاحظ الملك عبدالعزيز هذه الصداقة فعمل على تغذيتها فلم يفرق بينهما حتى في الرحلات الخارجية.

وبعد أن شارك الوفد في مباحثات المؤتمر سافر مع بقية الوفود العربية إلى لندن للتفاوض مع مندوبي الحكومة البريطانية حول إيجاد حل للقضية الفلسطينية فيما عرف بمؤتمر "المائدة المستديرة" أو مؤتمر فلسطين العربي البريطاني، وقد جرت مباحثات أوشكت أن تنتهي بالاتفاق حول حلّ القضية الفلسطينية لولا تدخل الرئيس روزفلت الذي طالب البريطانيين بتأجيل اتخاذ قرار نهائي؛ نظراً للظروف الدولية التي كانت تتجه نحو الحرب العالمية الثانية فعاد الوفد السعودي إلى القاهرة للتشاور بغية الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية(٢).

كما جاءت زيارة الملك خالد للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، بدعوة وجهها الرئيس الأمريكي روزفلت للملك عبدالعزيز وذلك رغبة في إيجاد علاقات مميزة بين الجانبين في ظل حرص الحكومة الأمريكية على كسب موقف الدول العربية إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية التي كانت مشتعلة آنذاك، وقد كلَف الملك عبدالعزيز الأميرين فيصل وخالد برئاسة الوفد السعودي في هذه

---

(٢) نوال الخياط:الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود - دراسة تاريخية وحضارية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ، ص١٨١-١٨٣.

الزيارة نيابة عنه، وقد وصل الوفد إلى واشنطن يوم الخميس ٨ شوال ١٣٦٢هـ/ ٧ أكتوبر ١٩٤٣م، وجرى لهما استقبال رسمي من الحكومة الأمريكية، وشاركت فيه الجاليات العربية والإسلامية(٣)، وقد تضمن برنامج الزيارة زيارة لمدينة نيويورك، وبعض بيوت المؤسسات المالية الكبيرة ومطار نيويورك المدني، وأقام مدير شركة (ستاندر أويل) حفل عشاء دُعي إليها لفيف من رجال الحكومة الأمريكية، وكبار موظفي الشركة ومديروها، ومجموعة من رجال الجاليات العربية والإسلامية، ثم قاما بعد ذلك بزيارة مدينة شيكاغو، واطّلعا على منشآتها العمرانية والزراعية(٤).

كما زار الوفد غربي الولايات المتحدة، وقطع الأميران مسافة ٣٥٠٠ ميل جلّها في القطار، وزارا معهد التجارب لصناعة النسيج التابع لوزارة الزراعة في إحدى مدن ولاية نيو مكسيكو، وأبدى الأميران إعجابهما بسير العمل في هذا المعهد الذي يُحسِّن من صناعة نسيج الصوف بأيدٍ محلية. وحين وصل الوفد مدينة سانٍ فرانسيسكو أقامت لهمًا شركة بترول كاليفورنيا مأدبة غداء، ألقيت خلالها كلمات شددت على عمق الصداقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، ثم زار الأميران جامعة كاليفورنيا وتفقدا كلياتها، وبعد الظهر أقام الأمير فيصل مأدبة غداء لكبار موظفي رجال وزارة الخارجية، كما أقام الأميران حفلة كبرى حضرها

---

(٣) جريدة أم القرى، ع٩٨٠، ٩ شوال ١٣٦٢هـ.

(٤) جريدة أم القرى، ع٩٨١، ١٦ شوال ١٣٦٢هـ.

ستمائة شخصية على رأسهم ممثل الرئيس روزفلت(٥)، كما زار الوفد جامعة دسيون وتحادث الأميران مع عدد من الضباط الذين يتعلَّمون اللغة العربية، وفي نهاية الزيارة التاريخية دُعي الأميران إلى مأدبة تكريمية لسموِّهما، أقامها ممثل الرئيس روزفلت(٦).

وبعد تلك الزيارة قام الأميران فيصل وخالد بزيارة إلى بريطانيا في ذي القعدة١٣٦٢هـ/نوفمبر١٩٤٣م، وقد لقيا لدى وصولهما إلى لندن حفاوة كبيرة من الحكومة البريطانية والجالية العربية والإسلامية المقيمة في بريطانيا. وكان من أبرز مظاهر تلك الحفاوة الدعوة التي وجهها جلالة الملك جورج السادس ملك بريطانيا إلى سموهما للغداء على مائدة جلالته في قصر بكنجهام، وفي أثناء الزيارة قام الأميران بزيارة معالم لندن، وأنحاء كثيرة من بريطانيا وزارا المصانع والشركات، وقد أقامت المفوضية العربية السعودية على شرفهما مأدبة غداء فاخرة في فندق الدورشيستر، قاما بعدها بزيارة مدينة كمبردج وتفقدا جامعتها ومكتبتها الشهيرتين وقد أرسل ملكُ بريطانيا برقية إلى الملك عبدالعزيز عبر فيها باسمه واسم الملكة وولية العهد عن سرورهم لدعوة الأميرين إلى مائدة الغداء في قصر بكنجهام، وأبلغه أن سموهما بصحة جيدة، وقال فيها: ".. وأرجو أنهما وجدا نفسيهما مرتاحين أثناء زيارتهما لهذه

---

(٥) جريدة أم القرى، ع٩٨٤، ٨ ذي القعدة ١٣٦٢هـ.

(٦) جريدة أم القرى، ع٩٨٥، ١٥ ذي القعدة ١٣٦٢هـ.

البلاد، وقد كان سرورنا عظيمًا أن نستقبل في بيتنا الخاص أبناء من ظل أمدًا طويلاً صديقنا المخلص الثابت..". وقد شكره الملك عبدالعزيز في برقية جوابية على الحفاوة التي تلقاها نجلاه، وأشاد بنمو العلاقة والصداقة بين البلدين(٧).

كما شارك الأمير خالد بن عبدالعزيز أيضا في مهام سياسية خارجية حيث رأس مؤتمر الدبلوماسيين السعوديين في أوروبا الذي عقد في باريس مدة ثلاثة أيام، وذلك في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م(٨)، كما كانت له بعض المشاركات خارج المملكة، فقد زار الولايات المتحدة الأمريكية مرة ثانية في السابع من رجب ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤/٧/٢٦م، قبيل توليه الحكم بأشهر معدودة(٩). وقد كان لتلك الزيارات أثرها في منح الأمير خالد الخبرة والدراية في السياسة العالمية، وواقع المجتمعات الغربية، ومعرفة خصائصها؛ مما مكنه من قيادة الدولة فيما بعد على المنهج الذي خطه الملك عبدالعزيز وسار عليه الملك سعود ثم الملك فيصل من بعد. وعرف عن الملك خالد سعة الاطلاع في الشؤون الداخلية، والخارجية، وبعد النظر، والحكمة، واستفاد من رحلاته الخارجية قبل توليه الحكم في تنفيذ أهداف سياسة بلادة بعد مبايعته حاكماً للبلاد.

---

(٧) جريدة أم القرى، ع٩٨٧، ٢٩ذي القعدة ١٣٦٢هـ.

(٨) جريدة أم القرى، ع٢٠٢٦، ١٦صفر ١٣٨٤هـ.

(٩) جريدة أم القرى، ع٢٥٣٤، ٧رجب ١٣٩٤هـ.

## المنطلقات العامة لزيارات الملك خالد الخارجية بعد توليه الحكم:

اتسمت سياسة الملك خالد الخارجية بالتمسك بالثوابت التي قررها الملك عبدالعزيز، وسار عليها أبناؤه سعود وفيصل، متمثلة في التمسك الفعلي بأحكام الدين الإسلامي والعمل على بناء الدولة وترسيخ علاقاتها، وقد قام بعدة زيارات لدول عربية وإسلامية وأجنبية التقى خلالها عددًا كبيرًا من الملوك والرؤساء، وعقد كثيرًا من الاتفاقيات التي عادت بالخير على بلاده وشعبه. ومن خلال البيان الذي أذيع عقب تولي جلالته الحكم في ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥ هـ / ٢٥ مارس ١٩٧٥م يمكن إدراك دوافع زياراته ونشاطاته الخارجية، حيث أكد البيان ثوابت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، وذلك عن خلال عدة محاور(١٠):

### ١ - دعم السلام العالمي:

وفي هذا السياق أكد أن بلاده قد أثبتت منذ تأسيسها: "إيمانا بالسلام العالمي ورغبة في دعمه وتقويته ونشره في ربوع العالم.. وكنا ولا نزال نفعل ذلك بوحي من تعاليم ديننا وتقاليدنا العربية الأصيلة ونحن نؤيد الآن في سبيل ذلك نزع الأسلحة الفتاكة وندعو إلى حرية تقرير المصير لكل الشعوب وحل المنازعات الدولية بالوسائل السليمة المرتكزة على الحق والعدل".

---

(١٠) نوال الخياط: المصدر السابق، ص٢٢٨-٢٣٠.

### ٢- دعم التضامن الإسلامي:

عدَّ الملك خالد دعم التضامن الإسلامي الركيزة الأولى للسياسة الخارجية السعودية، حيث قال: "..وأن من أهم الركائز التي قامت عليها سياستنا الخارجية الدعوة للتضامن الإسلامي لرفع شأن المسلمين في أقطارهم وتقوية أواصر التعاون بينهم، ... إننا لا نستهدف من وراء ذلك نيات سيئة تجاه الغير أو أن نكون مصدر خطر أو عدوان أو اضطراب بالنسبة للآخرين، وأننا نعتقد أن المسلمين إذا حققوا مبدأ الإخاء والتعاون والتقدم فإن نفع ذلك لن ينحصر في المسلمين فقط ولكنه سيمتد كذلك إلى غيرهم من الأمم الأخرى..".

### ٣ - دعم وحدة الصف العربي:

اعتبر الملك خالد دعم التضامن العربي الركيزة الثانية للسياسة الخارجية السعودية، وأكد ذلك بقوله: "..إن الركيزة الثانية للسياسة الخارجية دعم وحدة الصف العربي وإقامة تعاون عربي حقيقي وفعال بين مختلف الشعوب العربية في جميع المجالات... ولقد أثبتت التجارب أن الفرقة تجلب الأخطار وأن وحدة الصف تدرؤها..".

### ٤ - الدفاع عن قضية فلسطين:

أكد الملك خالد العمل على الدفاع عن القضية الفلسطينية مستحضراً أمنية الملك فيصل بالصلاة في المسجد الأقصى: "..ومن خلال هاتين الركيزتين: التضامن الإسلامي ووحدة الصف العربي، تنطلق جهود المملكة لإعادة الحقوق المسلوبة

لشعب فلسطين واستعادة الأراضي العربية المحتلة، .. وتعتمد في ذلك بعد الله على عدالة قضيتنا، وإيمان الشعب السعودي بها..".

### ٥ - استمرار السياسة البترولية المتوازنة:

وقد أشار البيان إلى تميز المملكة العربية السعودية بمخزونها البترولي الكبير الذي حملها مسؤولية خاصة نحو شعوب العالم ولذلك لا بد من اتخاذ سياسة بترولية متوازنة تحفظ حقوق المستهلكين وحق المصدرين وذلك تحقيقًا لرخاء اقتصادي تسهم فيه المملكة بدلوها وتنال منه نصيبها.

### ٦ - مكانة المملكة ودورها بين دول العالم:

أكد الملك خالد أن اليد ممدودة إلى الدول العربية الإسلامية والصديقة ما دامت تؤمن بمبادئ الحق والعدل والسلام لكن ذلك لا يعني أن بلاده تقبل بالتعدي على جزء من حقوقها، حيث قال إن: "..حكومتنا لا تقصر علاقتها الدولية على الدول الإسلامية العربية بل تمدها إلى كل الشعوب والدول المؤمنة بالله المؤمنة بمبادئ الحق والعدل... إننا لا نقصد أن نكون معتدين ولا نقصد أن نغمط حق أي فرد أو جماعة، ولكننا في نفس الوقت لن نقبل ولن نرضى بأن نكون هدفًا للاعتداء لأن الرغبة في السلم والرغبة في الإصلاح ليس معناها الخور..".

وإجمالاً فإن المتفحص في بيان الملك خالد بكل محاوره يدرك أنه حمل العبء الثقيل الذي وضع على كاهله، فالمملكة

تحملت منذ عهد المؤسس مساعدة العرب والمسلمين، ولقد كانت القيادة هي المحافظة على مقدرات أمة ومصير دولة، وثروات أصبحت المحور والهدف والسند، فثروات المملكة هي اليوم المحور الذي تلتف حوله سياسة العصر الحاضر، ولذا فإن سياسة البذل والدعم لا تقل شأنًا عن سياسة الحرب والسلم، فلا بد من الاستمرار والصعود بكل مدينة سعودية وقرية، ولا بد من الدعم لحل المشاكل التي تحيط بالإسلام والعروبة، لقد أوضح البيان الالتزام بدعم السلام العالمي والتضامن الإسلامي ووحدة الصف العربي، ويتبع ذلك التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني في حل قضيته، كما نبه البيان على نقطة مهمة للعالم الغربي، ألا وهي السياسة البترولية، حيث صار الاعتماد الأكبر في الطاقة على البترول، وإن أي اضطراب في هذه السياسة يؤدي إلى عواقب وخيمة.

## الزيارات الخارجية وأهدافها:

حددت محاور البيان السابق المنطلقات التي اتخذها الملك خالد للقيام بسلسلة من الزيارات الخارجية عبر الدول الخليجية والعربية والإسلامية والعالمية وقد جاء التطبيق العملي لتلك المنطلقات عبر تصنيف تلك الزيارات:

### ١ - التعاون مع دول الخليج:

ولتحقيق هذا الهدف قام جلالته بزيارات مختلفة لدول الخليج العربي عبر جولات شاملة سعى من خلالها إلى توطيد العلاقات الثنائية والتشاور لما فيه مصلحة المنطقة

سعيًا للتوصل إلى وحدة إقليمية تمكن دول الخليج من مواجهة مستجدات الأحداث، ولتحقيق هذا الهدف قام جلالته خلال الفترة من ٢١ حتى ٣٠ ربيع الأول من عام ١٣٩٦هـ بجولة على أقطار الخليج العربي.

وقد شملت تلك الجولة كلاً من الكويت (٢١-٢٣ ربيع الأول) حيث التقى أميرها الشيخ صباح السالم الصباح وبحث معه شؤونًا عدة تناولت العلاقات الثنائية، والأوضاع العربية، ومستقبل دول الخليج العربي بجانب القضية الفلسطينية والتي اتفق الجانبان بأن حلها هو الطريق الوحيد للسلام في المنطقة(١١)، وقد صدر بيان مشترك عن الجانبين في نهاية الزيارة جاء فيه(١٢): "أشاد الجانبان من ناحية أخرى بالتطورات الإيجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات الأخوية بين جميع دول منطقة الخليج. وأعربا عن أملهما في المضي قدما في هذا السبيل باعتباره الطريق الوحيد للحفاظ على أمن الخليج واستقراره... وبحث الجانبان تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وأكدا مجددًا.. مساندتهما لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني... وقد أولى الجانبان اهتمامًا خاصًّا للوضع في لبنان وعبرا عن ألمهما لما يعانيه الشعب اللبناني الشقيق نتيجة لهذا الوضع المؤسف.

---

(١١) عبدالرحمن الحمودي: الدبلوماسية والمراسم السعودية. ط١. الرياض: مرامر للطباعة، ١٤٢٠هـ، ١/١٠٠٨.

(١٢) جريدة أم القرى، ع٢٦١٨، ٢٦/٣/١٣٩٦هـ.

وناشدا قادة لبنان، وزعماءه تغليب مصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا على أية اعتبارات أخرى وبذل الجهود المخلصة للخروج من هذه المحنة الدامية..".

حظيت هذه الزيارة بأصداء وتعليقات مختلفة في الصحافة العربية التي أولتها كثيراً من الاهتمام وأسهبت في شرح تفاصيلها باعتبارها أول زيارة يقوم بها جلالة الملك خالد لدولة خليجية، فقد جاء في جريدة الدعوة الكويتية: "عاشت الكويت خلال هذه الزيارة أيامًا مليئة بالابتهاج والحبور والتقدير لجلالة الملك خالد..."(١٣).

وعلقت جريدة الأنوار اللبنانية قائلة: (تعتبر هذه أول زيارة من هذا النوع يقوم بها ملك سعودي، وقد لقي الملك لدى وصوله أفخم استقبال أعدته الكويت لزعيم دولة زائر. واصطفت ألوف من الناس وهم يهتفون، ويلوح كثير منهم بالعلم السعودي الأخضر على طول شوارع مزينة بأعلام وأقواس نصر، وصور للملك وأمير الكويت. واتخذ الملك طريقه إلى قصر دسمان في موكب ضم أكثر من مئة سيارة يتقدمها راكبو الدراجات البخارية من جنود الحرس الأميري الذين يرتدون ثيابًا حمراء اللون. وبعد ذلك ترأس الملك والشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت وفدين من وزراء حكومتي البلدين في محادثات رسمية واسعة النطاق)(١٤).

---

(١٣) الدعوة، ع٥٤٩، ٢٢ ربيع الأول ١٣٩٦هـ، الموافق ٢٢ مارس ١٩٧٦م.

(١٤) جريدة الأنوار، ٢٢ مارس ١٩٧٦م.

وجاءت الزيارة الثانية في هذه الجولة لدولة البحرين (٢٣-٢٥ ربيع الأول)، حيث استهلت الزيارة بجلسة مباحثات رسمية بين الوفدين برئاسة كل من جلالة الملك خالد وسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، وتناولت المباحثات قضايا الجزيرة والخليج وعددًا من الموضوعات الثنائية والتحديات التي تواجه الدول العربية. واستغرقت تلك الجلسة الموسعة ساعتين. أعقبهما اجتماع مغلق بين جلالة الملك وسمو أمير دولة البحرين دام أكثر من ساعة. وقد بين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين بأن المباحثات تناولت العلاقات بين البلدين والتعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية، كما أوضح أن الزيارة بمثابة تجسيد لروابط هذه العلاقات القوية. كما أوضح الأمير سعود بن فيصل وزير الخارجية عقب الاجتماع بأن الموضوعات التي بحثت في الاجتماع شملت كل ما يهم البلدين، وقضايا تتعلق بالجزيرة والخليج، وموضوعات ثنائية والتحديات التي تواجه الدول العربية(١٥).

وكانت دولة قطر هي المرحلة الثالثة في تلك الجولة، حيث بدأ زيارته للدوحة في الخامس والعشرين من ربيع الأول، وقد أكدت الإذاعة القطرية أن الزيارة تستهدف تدعيم التضامن العربي والسعي إلى ما يحقق خير الأمة العربية والإسلامية ورفاهيتها(١٦). أما برنامج الزيارة فقد حفل بالمناشط ومن أبرزها المباحثات الثنائية بين البلدين.. وافتتاح

---

(١٥) جريدة الرياض، ٢٥مارس ١٩٧٦م.

(١٦) جريدة الاتحاد، ٢٧ مارس ١٩٧٦م.

مدينة خليفة الرياضية، وحضور مراسم افتتاح دورة الخليج الرياضية. وقد سلم أمير قطر للضيف قلادة الاستقلال. وفي اليوم التالي للزيارة قام جلالته والشيخ خليفة بزيارة متحف قطر، ومن ثم أدى العاهلان صلاة الجمعة في جامع الشيخ علي بن ثاني. وفي الثالثة من عصر الجمعة أقيم سباق للخيل والهجن على شرف جلالته، وصرح الأمير سعود الفيصل لوكالة الأنباء القطرية: إن المحادثات تناولت العلاقات الثنائية والوضع الراهن في الجزيرة العربية والخليج والوضع الراهن في العالم العربي، وأشاد سعادة الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية القطري من جانبه بما ساد الاجتماع من تفاهم بالغ وتطابق في وجهات النظر تجاه جميع القضايا التي تم بحثها(١٧).

ويشير السفير السعودي في الدوحة آنذاك الشيخ محمد الفهد العيسى إلى أن زيارة جلالة الملك خالد لقطر قد أكدت ".. عمق الروابط القائمة بين المملكة وبين هذه الدول.. إن زيارة جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المعظم للمنطقة تأتي تكريسًا للجهود الرائدة التي ما زالت المملكة تبذلها من واقع التزامها بأن عليها واجبا تجاه أشقائها في المنطقة جميعا"(١٨).

وقد جاء في البيان المشترك عقب الزيارة: (إن الجانبين.. أكدا اهتمامهما بوجوب أن تظل المنطقة منطقة أمن وسلام

---

(١٧) جريدة الاتحاد، ٢٧ مارس ١٩٧٦م.

(١٨) جريدة الرياض، ٢٥مارس ١٩٧٦م.

واستقرار بعيدة عن مجالات الصراع العالمي، وأكدا ضرورة الحرص كل الحرص على إنهاء العدوان الصهيوني الغاشم، واسترداد الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف، وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني... وجدد الجانبان التزام بلديهما بما قرره بالإجماع مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط الذي عقد في أكتوبر ١٩٧٤م من أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، .. وأعرب الجانبان عن شديد أسفهما للمحنة الدامية التي تجتاح لبنان، وناشدا قادته وزعماءه أن يحسموا تلك المحنة بعمل سريع يعيد للبنان أمنه واستقراره، ويحفظ له وحدته وسيادته واستقلاله تحقيقًا لمصالحه الوطنية والمصالح العربية العليا المشتركة..)(١٩).

وكانت الإمارات العربية المتحدة المحطة قبل الأخيرة في رحلة جلالة الملك خالد الخليجية حيث مكث بها خلال المدة (٢٧-٢٩ ربيع الأول)، وقد أعرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن سعادته بتلك الزيارة موضحا أهميتها في تاريخ بلدين يملكان أكبر احتياطي بترولي في العالم قائلاً: "إننا نشعر بالسعادة تغمر قلوبنا لزيارة الأخ الكبير صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز... ونظرا لتركيز الأنظار على هذه المنطقة التي تحوي أكبر مخزون من الطاقة في العالم، والتي تتمتع بإمكانيات مادية ومالية وروحية هائلة

---

(١٩) وكالة الأنباء السعودية، ٢٨ ربيع الأول ١٣٩٦هـ.

تجعلها قادرة على اتخاذ تحولات اجتماعية واقتصادية هائلة في التطور والتنمية ليس لشعوبها وحسب وإنما بالنسبة لشعوب العالم الأخرى كذلك"(٢٠).

ومن أبرز الموضوعات التي تم تناولها خلال الزيارة العلاقات بين الجانبين والإعداد لمرحلة جديدة من التعاون المشترك بين البلدين في المجالات كافة، وهو التعاون الذي توجه جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز بإنهاء قضية الحدود بين البلدين وإقامة علاقات دبلوماسية، ومن هنا فقد حرص الملك خالد والشيخ زايد على إعطاء دفعة جديدة للانطلاق نحو مرحلة جديدة من الترابط والتكامل الخليجي(٢١).

ولقد عكس البيان الختامي المشترك للزيارة الذي صدر في أبو ظبي والرياض عن نتائج زيارة الملك خالد لدولة الإمارات العربية المتحدة في المدة من ٢٧ إلى ٢٩ ربيع الأول ذلك التفاؤل حيث جاء في البيان: "أن العاهلين أكدا ضرورة الحفاظ على التضامن العربي، ووحدة الكلمة في هذه الظروف التاريخية الدقيقة لتجاوز كل ما من شأنه أن يعيق مسيرة الأمة العربية نحو الهدف المشترك، وقد وجه الملك خالد الدعوة إلى الشيخ زايد لزيارة المملكة العربية السعودية، وقبل سموه الدعوة شاكرًا، على أن يحدد موعدها في وقت لاحق.."(٢٢).

---

(٢٠) جريدة الاتحاد، ٢٧مارس ١٩٧٦م.

(٢١) المصدر السابق.

(٢٢) المصدر السابق.

وقد أوضحت جريدة الاتحاد الإماراتية سعادة الشعب الإماراتي باستقبال الملك خالد في مقال بعنوان: (بكل الحب والإعزاز نستقبل الملك خالد) جاء فيه: "إذا كانت الأيام البارزة في تاريخ الأمم والشعوب تقاس بما تحمله من آثار ونتائج على المستقبل المنظور، .. وعندما يخرج شعبنا اليوم، ليستقبل بكل الحب والإعزاز جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز والوفد المرافق له، فإنما يعبر عن شعوره الصادق نحو أرض الحرمين الشريفين، والشقيقة الكبرى التي ألقت بكل ثقلها التاريخي والمادي في كل معارك العرب والمسلمين، ولم تأل جهدًا في سبيل توحيد جهود الأمة العربية، وتوثيق عرى التضامن بين شعوب العالم الإسلامي. إن هذا الشعور الذي يكنه شعبنا لأرض الحرمين، إنما يستمد جذوره من حقائق تاريخية يعرفها كل من عاش على رمال الجزيرة، أو تنفس هواء الخليج.."(٢٣).

كما أوضحت جريدة الاتحاد الصادرة يوم ٢٩ مارس ١٩٧٦م: "إن زيارة جلالة الملك خالد لدولة الإمارات العربية، نقلت العلاقات بين البلدين إلى مرحلة متميزة، تتناسب مع حجم الروابط التي تجمع بينهما، وحجم القضايا التي تشغل بال كل منهما، وحجم الآمال التي يتطلع إليها الشعب في البلدين الشقيقين. وأضافت: "إن جولة العاهل السعودي قد وضعت العلاقات بين دول المنطقة في إطارها الصحيح، الذي تتفاعل من داخله مشاكل المنطقة وهمومها وتطلعاتها. لقد

---

(٢٣) جريدة الاتحاد، ٢٧ مارس ١٩٧٦م.

كانت المنطقة في حاجة إلى الشقيق الأكبر، وقامت المملكة العربية السعودية بهذا الدور.."(٢٤).

واختتم الملك خالد تلك الجولة بزيارة لسلطنة عمان خلال المدة (٢٩-٣٠ ربيع الأول) في أول زيارة يقوم بها عاهل سعودي لسلطنة عمان، وأطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية للملك خالد لدى نزوله من الطائرة، وخلال حفل العشاء الذي أقامه السلطان قابوس بن سعيد قدم جلالة الملك خالد قلادة بدر الكبرى لجلالة السلطان قابوس الذي أهدى جلالة الملك وسام نهضة عمان(٢٥). وقد تناولت المحادثات التي أجراها الجانبان تدعيم التضامن بين دول الخليج، والإعداد للمشروعات المالية والاقتصادية المشتركة، والحرب الأهلية اللبنانية(٢٦).

ولقد أوضح الملك خالد آماله التي علقها على تلك الجولة مبدياً تفاؤله بأن تحقق الأهداف المرجوة منها، وجاء ذلك خلال لقاء صحفي مع جريدة الاتحاد الصادرة في أبو ظبي يوم ٢١ مارس ١٩٧٦م حيث أكد": إن أمن الخليج يعتمد في نظر المملكة على تضامن المنطقة وتمسك دولها بعقيدتها، وعدم السماح لأية دولة أجنبية بالتدخل في شؤونها. وأكد ضرورة جمع الشمل وتوحيد الكلمة حتى تستعيد الدول العربية حقوقها المغتصبة، كما أكد أن أي تقارب يتم في أي

---

(٢٤) جريدة الاتحاد، ٢٩ مارس ١٩٧٦م.

(٢٥) جريدة عكاظ، ٣مارس ١٩٧٦م.

(٢٦) جريدة عكاظ، ٣٠ مارس ١٩٧٦م.

ميدان هو خطوة في سبيل تحقيق الوحدة المنشودة، وأن من الواجب السعي إلى المزيد من التنسيق والتشاور في كافة الأمور، سواء الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية، ومما يبشر بالخير أن دول المنطقة تسير في هذا الاتجاه السليم، وأن المملكة تشجع هذه المساعي الخيرة وتدعمها، وحول طرق حل الخلافات أكد أن المهم هو أن تصفو النوايا وأن ينعقد العزم على لم الشمل وتوحيد الكلمة ومواجهة العدو المشترك والتحديات المشتركة صفًا واحدًا لا محل فيه للخلافات ولا للفرقة، وأن "..المملكة من جانبها تسعى دائما وأبدا لتقريب وجهات النظر بين الأشقاء ولإزالة الخلاف وتنقية الأجواء..."(٢٧).

وقد أكد وزير الإعلام السعودي آنذاك الدكتور محمد عبده يماني ذلك قائلاً: (إن الرحلة التاريخية.. ترمز إلى قاعدة من القواعد الأساسية التي قامت عليها السياسة السعودية في الإطارين العربي والإسلامي، كما تؤكد إصرار هذه السياسة على متابعة سيرها والمضي في تحقيق منجزاتها... لقد قيل في أعقاب حرب رمضان إن الوفاق العربي الذي انتصب ماردا عملاقا ارتفع بالعرب إلى منزلة القوة الخاصة ما بين القوى الدولية الكبرى المعروفة في هذا العالم... وبين أن المملكة تتمنى أن تكون لدى جميع العرب الحوافز للتعاون، وأن يكون صفاء الأجواء في الجزيرة العربية الذي سبق جولة الملك خالد في بلدان الخليج هو

---

(٢٧) جريدة الاتحاد، ٢١ مارس ١٩٧٦م.

النموذج الذي ستكون عليه الأجواء العربية كلها من المحيط إلى الخليج بعد هذه الجولة المباركة..)(٢٨).

وكتب الشيخ أحمد بن عبدالعزيز المبارك مقالاً بعنوان: (جولة العاهل السعودي بين البواعث والأهداف) في جريدة الاتحاد الإماراتية قائلاً: "وقد قطعت الدولة مراحل كبيرة نحو عزة العرب ووحدتهم، وجمع كلمة المسلمين، ... وإنني ألحظ إرهاصات ذلك التقارب، فها هي ذي المحاضرات تلقى والبحوث تنشر، والمؤتمرات تنعقد لمدارسة إيجاد سوق عربي مشترك، وعملة خليجية موحدة، ودينار عربي، وتوحيد المناهج التربوية والنظم العسكرية، وإلغاء تأشيرات الدخول بين مواطني الدول العربية.."(٢٩).

وفي كلمتها الرئيسة للعدد الصادر في الثلاثين من ربيع الأول وهو اليوم الذي اختتم جلالة الملك خالد زيارته لعمان بل وللخليج العربي أكدت جريدة عكاظ النجاح الذي تحقق في هذه الجولة ومما جاء في الكلمة:" نجحت زيارة جلالة الملك خالد إلى منطقة الخليج، كما أجمعت على هذا النجاح الدوائر السياسية العربية والعالمية... ومن أبرز هذه النجاحات هو تجنيب المنطقة للصراعات العالمية، وأن تبتعد عن منطقة جذب القوتين العظميين ليصبح الخليج لأهله وإرادته يملكها أبناؤه... ولعل إنشاء السوق الخليجية المشتركة يصبح الأساس الموضوعي لتنظيم التبادل التجاري وسهولة انتقال

---

(٢٨) جريدة عكاظ، ٢٦ مارس ١٩٧٦م.

(٢٩) جريدة الاتحاد، ٢٧ مارس ١٩٧٦م.

أبناء المنطقة الواحدة، ودعم اقتصاد دولها عن طريق إنشاء سوق مشتركة تحقق التنمية والرخاء لأبناء الخليج جميعا.."(٣٠).

وفي مقال تحت عنوان: (أعمدة الحكمة في زيارة الملك خالد لدول الخليج) أكدت (عكاظ) أيضاً: (تحريك منطقة الخليج أصبح قضية المستقبل، بعد رحلة الأيام العشرة التي قضاها الملك خالد في خمس دول شقيقة يزورها لأول مرة، وإن كانت لجلالته معرفة وثيقة بحكامها من قبل... كانت وحدة الموضوع ووحدة الفكر والمفهوم، ذات هدف موحد، لإيجاد أرضية جديدة تفترشها الثقة والمكاشفة بكل ما يعن لقادة الخليج وحكامه من آراء، الأمر لا يمنع من أن تكون هناك بعض الهموم من وجود القوات الإيرانية في عمان، وذلك يحدث شكوكا في مستقبل المنطقة. كانت هناك أعمدة للحوار، اعتبرت مركز الدائرة، التي تقف حولها كل المكاشفات، فهناك اتفاق على عمل جماعي لتحقيق أمن المنطقة، وصيانة مصالحها، واعتبار الكل شركاء في المسؤولية، إن التعايش بين دول الخليج تفرضه طبيعة التكوين الجغرافي للمنطقة، وذلك يتحتم معه تنمية الترابط بين العرب وإيران، تحت مظلة المصالح المشتركة، التي تحكم أمن المنطقة وتحريرها من أي ضغوط خارجية)(٣١).

---

(٣٠) جريدة عكاظ، ٣٠ مارس ١٩٧٦م.

(٣١) جريدة عكاظ، ٣ أبريل ١٩٧٦م.

## إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

كانت تلك الجولة نقطة الانطلاق للتقارب الخليجي الذي توج خلال ست سنوات بتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي صدرت الدعوات لإنشائه منذ عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م وبذلت جهود كبيرة من زعماء دول الخليج لإتمام هذا المشروع الذي رأى النور سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

وقد وصل جلالة الملك في الحادي والعشرين من شهر محرم عام ١٤٠١هـ لحضور أولى جلساته وحفل افتتاحه في أبو ظبي وليشهد تحقيق الحلم الخليجي(٣٢) ومنذ وصوله مطار أبو ظبي بدأ جلالة الملك خالد نشاطاً مكثفاً مع زعماء دول الخليج تبلور في لقاءاته الثنائية معهم للتشاور حول الحدث الخليجي الكبير حيث تم اللقاء التاريخي لأول قمة خليجية تعقد بهذا الحجم من التمثيل، وبهذا الحجم من الأهمية والخطورة فيما يتعلق بالنتائج المرجوة منه لمسيرة الخليج العربي التعاونية، ولفاعلية هذا التعاون الخليجي في دعم الصف العربي لخدمة القضايا المصيرية على المستوى القومي، وقد أكد الملك خالد هذه المعاني النبيلة في تصريحه السياسي الذي أدلى به في تلك اللحظات التاريخية واصفاً تكوين مجلس التعاون الخليجي بأنه لمصلحة شعوب المنطقة ولصالح الأمة العربية جمعاء، لأن الخليج جزء لا يتجزأ من الأمة العربية. وقال جلالته في تصريحه: إننا نتطلع إلى أن يكون لهذا التجمع الخير للأمة الإسلامية. وأضاف جلالته

---

(٣٢) عبدالرحمن بن محمد الحمودي: المصدر السابق، ٢/١٠٠٢.

أن هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب أو بعيد بطريق مباشر أو غير مباشر للإضرار بأحد فهو ليس تكتلا عسكريا ضد أي فريق وليس محورا سياسيا ضد أي قوى. وقال جلالته إنه التقاء دوري بين إخوة أشقاء يسعون للعمل على رفاهية ورخاء واستقرار شعوبهم المتجاورة. وأعرب جلالته عن سعادته بلقائه بأشقائه رؤساء الدول الأعضاء في مجلس التعاون ووصف اللقاء بأنه لقاء الإخاء والمحبة والخير. وكرر جلالته تمنياته بأن يحقق مجلس التعاون الخير العميم والرفاهية والأمن والاستقرار في المنطقة ليس لأبنائها فقط بل إنه سيكون لصالح الأمة العربية جمعاء. وأعرب أيضا عن أمانيه بأن يكون في هذا التجمع الخليجي الخير للأمة الإسلامية فالإسلام هو دين السلام وهو دين الدول الأعضاء في المجلس، وهذه أيضا هي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي ومن الأمة الإسلامية"(٣٣).

### ٢ - التعاون مع الدول العربية وخدمة القضايا العربية:

### أ - مصر:

رأى الملك خالد بعد توليه الحكم ضرورة وضع الترتيبات السياسية مع الدول العربية المواجهة لإسرائيل بعد أن خرجت للتو من حرب رمضان التي تحقق النصر فيها للدول العربية فبات لزاماً على قادتها استكمال طريق الصراع في سبيل القضية الفلسطينية؛ لذا فقد كانت زيارته الخارجية

---

(٣٣) جريدة الجزيرة، ٢٣ رجب ١٤٠١هـ.

الأولى موجهة لمصر والأردن وسوريا، وكانت القاهرة هي الوجهة الأولى للملك خالد منذ توليه الحكم، ومن المؤكد أن ذلك جاء باعتبار الوضع السياسي الذي كانت المنطقة تعيشه بعد أن وضعت الحرب أوزارها بين العرب وإسرائيل فأصبح العرب في حاجة ملحة للمزيد من التشاور لمواجهة الوضع الجديد المترتب على ذلك؛ خاصة أن المملكة العربية السعودية كانت من أكبر الداعمين لمصر في تلك الحرب التي استخدم فيها السعوديون سلاح البترول كوسيلة ضغط على الدول الداعمة لإسرائيل.

وعلى أثر دعوة من الرئيس المصري محمد أنور السادات وصل جلالة الملك خالد إلى مطار القاهرة في السابع من رجب ١٣٩٥هـ/١٦ يوليو١٩٧٥م(٣٤)، وقد وصفت جريدة السياسة الكويتية الاستقبال الحافل للملك خالد في القاهرة قائلة: "..كانت الجماهير تصيح مرددة شعارات الترحيب بالعاهل السعودي الكبير وصديق مصر وحامي حمى الإسلام والأماكن المقدسة... وقال الرئيس أنور السادات للملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية لدى وصوله إلى مطار القاهرة أمس: مرحبًا بك وسط عائلتك وفي وطنك الثاني.. وعلى طول الطريق المؤدي إلى قصر القبة الذي يبعد عن المطار بنحو خمسة عشر كيلو مترًا احتشدت جماهير غفيرة ترفع الصور والأعلام، واستقبلت العاهل السعودي استقبالا لا يقل حرارة عن ذلك الذي قابلته به الجماهير في المطار.."(٣٥).

---

(٣٤) عبدالرحمن بن محمد الحمودي: المصدر السابق٢/١٠١٥.

(٣٥) جريدة السياسة، ١٧ يوليو١٩٧٥م.

وقد رحبت الصحافة المصرية بضيف البلاد في مقالات عدة؛ فكتبت جريدة الأهرام في عددها الصادر يوم ١٧ يوليو مقالاً بعنوان: (يا مرحبا) جاء فيه: ".. إن مصر تفتح ذراعيها بالحب كله.. والوفاء لاستقبال ملك المملكة العربية السعودية فأهلا وسهلا ومرحبا بلقائه بأخيه القائد الرئيس محمد أنور السادات.. إننا اليوم إذ نحيي في شخص العاهل السعودي العظيم الملك خالد بن عبدالعزيز، الشعب السعودي الشقيق، ونذكر بالوفاء والإعزاز والعرفان جهود الراحل العظيم، المغفور له جلالة الملك فيصل آل سعود، نذكر للراحل وفاءه وعظمة مواقفه بجانب مصر في الحرب والسلام.. ونذكر للملك خالد موقفه بعد تنصيبه ملكا على السعودية إذ قال: "لقد كان الملك فيصل رجلا عظيما وتعد وفاته خسارة للعرب كافة، وللعالم كله. ونحن نتعهد بالسير على طريقه والنضال لتحرير فلسطين واسترداد القدس"(٣٦).

وفي مقال للصحيفة ذاتها تحت عنوان: (مصر تستقبل الملك خالد) قالت: "يستقبل الرئيس السادات الملك خالد في أول زيارة له خارج مملكته منذ أن اعتلى عرش السعودية. ولا شك في أن هذه الزيارة تعبير عن استمرار العلاقات الوطيدة التي تربط مصر بالمملكة العربية السعودية، ولتقدير السعودية بأن لمصر مكانتها كقوة رائدة ومحورية في العالم العربي، وأن التطورات الراهنة للموقف حيال العدو الإسرائيلي، وفي المنطقة ككل أدعى لرؤية مشتركة مصرية سعودية، وأدعى لزيادة دعم أوجه التنسيق على الصعيد

---

(٣٦) المصدر السابق، ١٧ يوليو ١٩٧٥م.

العربي منه في أي وقت آخر.... الملك خالد واصل باقتدار دور سلفه الكبير في تأكيد التضامن العربي ذودا عن الأرض العربية ودفاعا عن الحق العربي عامة، وعن الحق الفلسطيني خاصة، بل وعن عروبة القدس العربية كهدف على رأس أهداف النضال المصيري، كما واصل الملك خالد سياسة سلفه في العمل على بناء صرح الأخوة المصرية السعودية وعلى تلبية كل مقتضيات دعم المركز العربي عامة والموقف المصري خاصة في المواجهة الضارية مع العدو"(٣٧).

وفي مقال مطول كتب ممدوح رضا محرر صحيفة المصور بإسهاب عما يتوخاه العرب قاطبة من لقاء القيادتين السعودية والمصرية وجاء في المقال: (أود أن أروي حكاية يتناقلها الجميع في المملكة العربية السعودية، الحكاية تقول بأن المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود، عندما اشتد به المرض، اجتمع بأبنائه جميعا وأوصاهم بأن يعملوا دائما على تأكيد وتعميق العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر بالذات، وقد اعتبر الجميع وصية والدهم التزاما لا يجوز التنصل منه. ومع ذلك.. ورغم حرص الملك خالد على تأكيد علاقة بلاده بمصر.. ورغم إعلانه عن وجهة رحلته الأولى خارج بلاده.. ورغم وضوح مغزى الرحلة وأهدافها.. التي تتمثل - كما قال لي الشيخ إبراهيم العنقري وزير الإعلام السعودي في تأكيد العلاقات الخاصة بين القاهرة والرياض، وإبراز مشاعر المملكة السعودية تجاه مصر ودورها القومي الكبير وقيادتها الحكيمة المناضلة. وإعلان استمرار "التقارب

---

(٣٧) المصدر السابق، ١٦ يوليو ١٩٧٥م.

والتلاحم" بين البلدين. ومراجعة مواقف وخطوات البلدين في الفترة السابقة. ثم تحديد ملامح الخطوات الجديدة لمصر والسعودية عربيا ودوليا. لقد قال لي السفير فؤاد الناظر السفير السعودي بالقاهرة: "إن محادثات الرئيس السادات والملك خالد، لا تخضع لجدول أعمال محدد.. فطبيعة العلاقات بين البلدين تفرض أن تكون المحادثات مفتوحة وغير مقيدة بأية موضوعات يتفق عليها مسبقا"…. ولقد قال لي مسؤول سعودي كبير: "الموضوعات غير المعلنة في أي محادثات تجرى بين القاهرة والرياض -وخاصة عندما تكون على مستوى القمة - أكبر بكثير من الموضوعات المعلنة". وأحداث السنوات الأخيرة، تؤكد صحة هذا الكلام(٣٨).

وقد عقد الرئيس السادات اجتماعات قصيرة مع الملك خالد فور وصولهما إلى قصر القبة قادمين من المطار، وفي اليوم التالي قام الملك خالد بزيارة الرئيس السادات في قصر الطاهرة الذي يقع على مقربة من قصر القبة، وبعد ذلك أقام الرئيس المصري مأدبة عشاء كبيرة تكريما لضيفه في حدائق قصر القبة، وأهدى الرئيس أنور السادات قلادة النيل العظمى للملك خالد، كما أهدى الدكتور محمود عبد الحافظ محافظ القاهرة مفتاح القاهرة الذهبي إلى الملك خالد بن عبدالعزيز بمناسبة زيارته للقاهرة، وشكلت بعثة شرف برئاسة حسني مبارك نائب الرئيس المصري لترافق الملك خالد في جميع تنقلاته(٣٩).

---

(٣٨) جريدة المصور، ١٨ اغسطس١٩٧٥م.

(٣٩) المصدر السابق، ١٧ يوليو ١٩٧٥م.

وقد قام الملك خالد برفقة الرئيس السادات بزيارة مدينة الإسكندرية بقطار خاص واستقبل في محطة سيدي جابر استقبالا رسميا وشعبيا، واصطفت جماهير الإسكندرية لتحية الرئيس وضيفه الكبير على طول طريق الركب ابتداء من ميدان محطة سيدي جابر ومر الركب على طول الطريق بعشرات من أقواس النصر ومئات من لافتات الترحيب بالضيف الكبير، وشمل برنامج الملك خالد حضور مناورة بحرية بالذخيرة الحية ظهرت فيه لأول مرة طائرات الميراج المصرية فوق سماء البحر الأبيض المتوسط(٤٠)، وقد أهدى السيد عبد التواب هديب محافظ الإسكندرية إلى الملك خالد مفتاح الإسكندرية الذهبي، ونموذجا لفنار الإسكندرية، وشهدت جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت بين الملك خالد بن عبدالعزيز والرئيس أنور السادات استعراضا شاملا للموقف بالنسبة للتحرك الراهن في القضية العربية، كما تناول البحث خطة التحرك العربي في المرحلة القادمة بما يكفل استمرار عناصر القوة للقضية الفلسطينية ووحدة العمل العربي المشترك، وقد أعطى الرئيس أنور السادات تصوره لأبعاد الموقف بالنسبة للتحرك الراهن في القضية العربية، وشرح الخلفيات السياسية لقرار مصر الخاص بعدم التجديد في بقاء قوات الطوارئ الدولية في سيناء وقد علق الملك خالد على العرض الذي قدمه الرئيس السادات في الاجتماع بقوله: "نحن نقف إلى جانب مصر ونؤيدها"(٤١).

---

(٤٠) المصدر السابق، ٢٠ يوليو ١٩٧٥م.

(٤١) المصدر السابق، ١٧يوليو، ١٩ يوليو ١٩٧٥م.

وفي المساء استقبل الملك خالد بقصر رأس التين الطلبة السعوديين الذين يتلقون العلم بالجامعات المصرية، كما استقبل أعضاء الجالية السعودية بالقاهرة(٤٢). وفي اليوم التالي قام بزيارة لمدينة السويس حيث افتتح مع الرئيس السادات مدينة الملك فيصل بالسويس التي تضم ٤ آلاف وحدة سكنية وتستوعب ١٨ ألف نسمة، وحلقت الطائرة الهليكوبتر التي أقلتهما فوق قناة السويس ومنطقة خط بارليف حيث شاهد الملك خالد الحصون القوية التي استولت عليها القوات المصرية خلال معارك أكتوبر المجيدة، وشرح له الرئيس تفاصيل المعارك التي خاضتها القوات المصرية للاستيلاء عليها، وقد أهدى السيد محمد فائق البوريني محافظ السويس للملك خالد باسم شعب السويس نسخة من المصحف الشريف ومفتاح المدينة، وقدم للرئيس السادات هدية تذكارية عبارة عن سيف عربي، وقدم السيد محمد أبو المجد مرزوق أمين الاتحاد الاشتراكي بالمدينة هدية عبارة عن طبق فضي نقشت عليه صورة الملك خالد، وفي مدينة الملك فيصل كان في استقبالهما المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الإسكان والتعمير الذي حيا الملك والرئيس باسم شعب السويس وقدم وزير التعمير للملك خالد مفتاح مدينة الملك فيصل باسم شعب السويس وقدم للرئيس السادات نسخة من المصحف الشريف ثم تقدم الملك لتحية كبار المستقبلين من القادة العسكريين وعلى رأسهم اللواء أحمد بدوي قائد الجيش الثالث الميداني حيث توجه الملك لإزاحة الستار عن

---

(٤٢) المصدر السابق، ٢٠ يوليو ١٩٧٥م.

اللوحة التذكارية الخاصة بإنشاء المدينة وقال له المهندس عثمان أحمد عثمان: يا جلالة الملك خالد إن تشريفكم بافتتاح هذه المدينة يعتبر تكريما لشعب السويس وهذا المفتاح (مشيرا إلى مفتاح مدينة فيصل الذي قدمه للملك) اعتراف بفضل المملكة العربية السعودية واعتراف بوفائها في موقفها مع الشعب المصري"(٤٣).

وقد تضمن البيان المشترك في نهاية الزيارة أن المحادثات بين الجانبين قد تضمنت اتفاق السعودية ومصر على تدعيم تعاونهما في جميع المجالات، وتحقيقا لذلك قدمت السعودية تسهيلات ائتمانية بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار لدى البنك المركزي المصري لدعم اقتصاد مصر، كما قرر الملك خالد المساهمة في مشروع الإسكان الشعبي في حلوان كما اتفق الجانبان على المضي قدما في تعبئة جميع الطاقات العربية لمواجهة أي تصرف إسرائيلي عدواني، تدعيم الجهد العربي الموحد الذي يهدف إلى تحرير الأرض العربية المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني. مع تأكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية في التعبير عن الشعب

---

(٤٣) جريدة الجمهورية ٢٠ يوليو ١٩٧٥م، جريدة الأهرام ٢٠ يوليو ١٩٧٥م. " بسم الله الرحمن الرحيم - مدينة الملك فيصل بالسويس - تفضل حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز بإرساء حجر الأساس للمدينة بتاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ٢١ يوليو سنة ١٩٧٤ م.. وعلى بركة الله افتتحها جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية والسيد الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية. بتاريخ ١٠ رجب سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩ يوليو سنة ١٩٧٥م".

الفلسطيني في جميع المحافل باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد له، وضرورة استمرار العمل العربي للحفاظ على المبادرة في يد الأمة العربية وفضح نوايا إسرائيل التوسعية أمام شعوب العالم المختلفة. وأعلن البيان أن الرئيس أنور السادات قبل دعوة لزيارة السعودية وجهها إليه الملك خالد وقد وعد الرئيس السادات بالقيام بها في أقرب وقت ممكن(٤٤).

وفي أول حديث منفرد للصحافة المصرية تحدث جلالة الملك خالد لصحيفة المصور حيث أشاد بالمحادثات التي أجراها جلالته مع الرئيس أنور السادات ووصفها بأنها "كانت محادثات صادقة وواضحة، وقد تناولت جميع القضايا التي تهم البلدين: عربيا، وعالميا"، وأعلن الملك خالد -في هذا الحديث، ولأول مرة- "استعداد العرب والمسلمين لمجابهة إسرائيل، إذا أرادت الحرب، من جديد". وقال جلالته: "إن العرب لا يمكن أن يقبلوا حالة اللاسلم واللاحرب، كأمر واقع". وقد أجاب العاهل السعودي -في حديثه الهام- على مجموعة كبيرة من الأسئلة، تناولت أهم قضايا الساعة، معلنا -في وضوح- موقف المملكة العربية السعودية: قوميا، ودوليا(٤٥).

### ب - الأردن:

تلبية لدعوة من الملك حسين بن طلال ملك الأردن قام الملك خالد بن عبدالعزيز بزيارة رسمية للأردن بدأت يوم

---

(٤٤) نص البيان، جريدة الأهرام، ٢٠ يوليو ١٩٧٥م.

(٤٥) جريدة المصور، ٢٥يوليو ١٩٧٥م.

الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ١٩٧٥م/ ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٥هـ(٤٦) وقد تناولت المباحثات الموقف العربي والصراع العربي الإسرائيلي وضرورة العمل بجدية لمواصلة الكفاح لتحقيق الحقوق العربية، وفي هذا الإطار استقبل جلالة الملك خالد ضباط القوات المسلحة السعودية المرابطة في الأردن، وأشاد في كلمة ألقاها على هؤلاء الضباط بروابط التعاون الوثيقة بين السعودية والأردن، ودعا إلى تدعيم القوات العربية لتخدم أهداف البلاد العربية والإسلامية(٤٧).

وحين غادر الملك خالد مطار عمان وجه كلمة جاء فيها: "تحية من خالد بن عبدالعزيز إلى الشعب الأردني النبيل، أبعث لكم بتحياتي القلبية شاكرا لكم ما لقيته وزملائي من حفاوة وإكرام أثناء وجودي في هذا البلد العريق المضياف الذي يقف صامدا على أطول خط للفداء والتضحية. ولقد كنت سعيدا برؤية القوات المسلحة الأردنية على الخطوط الأمامية، كما سرني رؤية إخوانهم من أفراد القوات المسلحة السعودية الذين يقفون معهم جنبا إلى جنب، ولقد شاهدت صورة ناطقة للكفاح المشرف الذي يخوضه الأخ الملك الحسين الذي يسير بشعبه نحو مستقبل زاهر تسوده العزة والكرامة. وإني لأشكر هذا الشعب النبيل وقائده وولي عهده وجميع المسؤولين في حكومة جلالته الرشيدة، نتمنى لجلالته دوام الصحة ومزيد التوفيق، وللقوات الأردنية المسلحة النصر المؤزر بإذن الله. ولقد كان اجتماعي بجلالته مثمرا؛ حيث

---

(٤٦) جريدة الأهرام، ٢٠ ديسمبر ١٩٧٥م.

(٤٧) جريدة الاتحاد، ٢٥ديسمبر ١٩٧٥م .

تبادلت وجهات النظر مما يعود بالخير على بلدينا الشقيقين وعلى الأمة العربية والإسلامية؛ وإنني أهيب بجميع إخواني العرب لدعم الأردن الشقيق وجميع دول المواجهة والمقاومة الفلسطينية للوصول إلى ما تصبو إليه الأمة العربية من نصر وعزة وسؤدد"(٤٨).

### ج - سوريا:

بدعوة من الرئيس السوري حافظ الأسد قام جلالة الملك خالد بزيارة رسمية أخرى يوم الخميس ٢٥ ديسمبر/ ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٥هـ، لسوريا(٤٩)، وقد أدلى الرئيس حافظ الأسد بتصريح قال فيه:" ..لا شك أن المواطنين السوريين يرحبون أجمل ترحيب بزيارة الملك خالد لما للمملكة العربية السعودية الشقيقة من دور في قضية النضال العربي في هذه المرحلة. وقد ظهر ترحيب المواطنين السوريين خلال هذا اللقاء الحار الذي شهدناه في الطريق من المطار حتى قصر الضيافة، وأنا باسم الجميع أرحب بزيارة الملك خالد، وأعتقد أن لقاءنا سيكون خيرا لما فيه مصلحة أمتنا العربية"(٥٠).

كما أدلى الأمير سعود بن فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية بتصريح لوكالة الأنباء السورية في مطار دمشق الدولي أكد فيه أن زيارة الملك خالد بن عبدالعزيز لسوريا تهدف إلى التباحث حول الأمور والقضايا التي تهم

---

(٤٨) جريدة تشرين، ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م.

(٤٩) جريدة الأهرام، ٢٠ ديسمبر ١٩٧٥م.

(٥٠) جريدة تشرين، ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م.

البلدين والأمة العربية والإسلامية، وأضاف أن هذه الزيارة يسعد بها كل سعودي وكل سوري وكل عربي- وهي فرصة لتبادل وجهات النظر حول التطورات وحول الموقف الراهن في الشرق الأوسط، وحول مجمل القضايا الراهنة. وأعرب سمو الأمير سعود في ختام تصريحه عن أمله في أن تسفر هذه الزيارة عن نتائج تفيد القضية العربية وتدفع بها إلى الأمام(٥١).

وخلال المحادثات الرسمية تم بحث العلاقات الثنائية ومجالات تطورها المختلفة، كما تم استعراض الوضع في المنطقة العربية من مختلف جوانبه، وقلد الرئيس حافظ الأسد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز وسام أمية ذا الوشاح الأكبر(٥٢)، وأكد العاهلان ضرورة دعم وترسيخ أسس التضامن العربي والإسلامي، التي تجلت في حرب أكتوبر، كما أكدا التزامهما الكامل بقرارات مؤتمرات القمة العربية التي وضعت الأسس لتعزيز التضامن العربي والإسلامي، وضرورة وضع طاقات الأمة العربية وإمكاناتها في خدمة قضية التحرير المقدسة، وذلك شعورا بالخطر الذي يهدد مصير الأمة العربية، وإيمانا بحتمية المعركة مع العدو الصهيوني، وأكد العاهلان أن السلام القائم على العدل هو مطلب البلدين، وأن هذا السلام لا يمكن تحقيقه إلا بالانسحاب الشامل وغير المشروط من جميع الأراضي العربية المحتلة، وتأمين الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني

---

(٥١) جريدة تشرين، ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م.

(٥٢) المصدر السابق.

وحقه بالعودة وبتقرير مصيره فوق أرضه ووطنه، وأكد الزعيمان أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وأعلنا رفضهما لكل محاولة ترمي إلى تجاهل أو استبعاد المنظمة عن المحادثة في أي نقاش يتعلق بقضية فلسطين، كما استعرضا الوضع المحزن في القطر اللبناني، وآثاره المفجعة على الأمة العربية بكاملها، كما أكدا حرصهما على وحدة لبنان وشعبه وسلامة أراضيه تجاه المؤامرات التي تحاك ضد كيانه ووحدة أراضيه(٥٣).

وعلقت جريدة تشرين السورية في عدد ٢٦ ديسمبر على تلك الزيارة بالقول:"في مطار دمشق الدولي وعلى طول الطريق الممتدة حتى قصر الضيافة كانت الجماهير المحتشدة لتحية القائد الأسد وضيفه الكبير الملك خالد بن عبدالعزيز تردد بصوت واحد وبنبرة شجاعة تنبض بالعزم والإصرار: القدس يا حافظ، القدس يا خالد، شعب واحد، جيش واحد، أمة عربية واحدة.. والملك خالد بن عبدالعزيز حين يزور دمشق إنما يزور قلعة الصمود العربي، ورائدة مسيرة النضال، وأمل الجماهير في تحقيق أمانيها القومية، وهو حين يلتقي بأخيه القائد الأسد إنما يلتقي بقائد التحرير وبطل الجولان والقنيطرة وجبل الشيخ"(٥٤).

وفي تصريح لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أكد أن زيارة

---

(٥٣) جريدة الرياض، ٢٧ ذي الحجة.

(٥٤) جريدة تشرين، ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م.

جلالة الملك خالد للأردن وسوريا كانت ناجحة وأعطت نتائج إيجابية وبناءة في مسيرة قضايانا العربية والقضية الفلسطينية(٥٥).

ومجدداً أكد الأمير سعود الفيصل أن هذه الزيارة كانت دون شك مناسبة طيبة لكلا العاهلين لاستعراض وجهات النظر تجاه القضايا المصيرية التي يواجهها الشرق الأوسط ومناقشة القضايا التي تهم العرب والإسلام... ولقد جاءت هذه الزيارة في هذه الظروف بالذات لتعكس حرص العاهلين على ضرورة العمل على تدعيم التضامن العربي وتنسيق الطاقات العربية وتوحيدها ووضعها في المكان الصحيح من قضية الصراع المصيري مع العدو الصهيوني المشترك... وقد استعرض الجانبان جميع القضايا برمتها بروح من الأخوة والتضامن الذي أصبحنا نلمسه ونشهده في كل اللقاءات(٥٦).

### د - السودان:

زار جلالة الملك خالد السودان خلال المدة من ٧ إلى ٩ ذي القعدة ١٣٩٦هـ، وقد صدر بيان مشترك عن الزيارة والمحادثات التي أجراها جلالته مع الرئيس السوداني جعفر نميري، حيث أعربا عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وعبر البيان عن الاتفاق التام في وجهات النظر في القضايا المعلقة عربيا وإسلاميا ودوليا.. كما وجه جلالة الملك الدعوة للرئيس السوداني لزيارة المملكة(٥٧).

---

(٥٥) جريدة الرياض، ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٥هـ.

(٥٦) الندوة ٢٦ ذو الحجة ١٣٩٥هـ.

(٥٧) اليمامة، الجمعة ١٣ شوال ١٣٩٦ هـ، ٥ نوفمبر ١٩٧٦م.

وكان لتلك الزيارة أصداء واضحة في السودان حيث أكدت مدى ما تكنه شعوب الأمة العربية والإسلامية من حب وتقدير وإعزاز للمملكة السعودية ولدورها الرائد عربيا وإسلاميا في مناصرة للحق الدفاع الصامد عن الحق العربي والقيم الإسلامية، وتشير مجلة اليمامة السعودية إلى ذلك بالقول: "إن الاستقبال الرائع والفريد الذي قابلت به جماهير الشعب السوداني الشقيق جلالة الملك خالد منذ لحظة وصوله إلى الخرطوم حتى مغادرته لها لم يكن وبكل المقاييس استقبالا لفرد بقدر ما كان استقبالا لمبادئ، وقيم رسخها جلالة الملك في وجدان كل أبناء الشعب العربي.. كان صاحب الدعوة لمؤتمر الرياض السداسي، وكان صاحب الفضل في نجاحه ذلك النجاح الذي لأم جراحات العرب ووحد صفهم، وأعاد لهم الأمل من جديد في نصر جديد بإذن الله. كان رجل الرأي والحكمة في مؤتمر قمة القاهرة، وكان أحد الذين صنعوا قراراته التاريخية التي أثبتت لكل العالم أن العرب في مستوى المسؤولية وفي مستوى الأحداث.."(٥٨).

### هـ - المغرب:

في ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ/ ١٨ مايو ١٩٧٩م بدأ الملك خالد زيارة رسمية للمغرب تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني، حيث تم بحث انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد، ومسألة القدس، ومشكلة الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، وقالت صحيفة

---

(٥٨) اليمامة، الجمعة ٢٠ ذو القعدة ١٣٩٦هـ، ١٢ نوفمبر ١٩٧٦م .

(لوماتان دي صحراء) المغربية الصادرة باللغة الفرنسية: "..إن هذه الزيارة تكتسب أهمية كبيرة؛ نظرا لأنها ستتيح توضيح المشاكل المختلفة التي يجابهها العالم العربي والإسلامي، ومنها مشكلتا القدس وفلسطين". وتناولت صحيفة (المغرب) الموضوع نفسه فأعربت عن اعتقادها بأن اللقاء سيتيح الفرصة لدفع الجهود من أجل نهضة العالم العربي - الإسلامي الذي يثير الرعب في العالم الغربي.. في الرياض نوهت الصحف السعودية بأهمية الزيارة، وقالت: إنها لا بد وأن تسفر عن نتائج بناءة وفعالة في الضغط على كل القوى الإقليمية والعالمية المعادية للحقوق العربية المشروعة. وأعربت الصحف عن أملها في أن تعود ثمار هذا اللقاء بنتائج بالغة الأهمية على القضية العربية وقضية القدس بشكل خاص(٥٩).

وقد قوبل الملك خالد في المغرب باستقبال كبير شارك فيه عشرات الألوف من رجال القبائل الذين كان الكثير منهم على ظهور الخيل ونساء بألبسة ملونة يطلقن هتافات عالية ترحيبا صاخبا بالملك خالد ومضيفه الملك الحسن لدى مرورهما في موكب للسيارات على طول طريق طولها ستين كيلو مترا تؤدي إلى هذه المدينة في أواسط المغرب قادمين من مطار مكناس، كما خرج معظم سكان مدينة فاس للترحيب بالملك خالد(٦٠) حيث توقف الموكب الملكي عند البرج للاطلاع على معالم مدينة فاس التاريخية فور وصوله من

---

(٥٩) جريدة السفير، ٢٠ مايو ١٩٧٩م.

(٦٠) جريدة الأنوار، ٢٠ مايو ١٩٧٩م.

مدينة أيفران التي استقبلت الموكب بعرض للخيول العربية وألعاب الفروسية، وخرج عشرات الألوف من الأهالي وطلاب المدارس حاملين لافتات الترحيب بالعاهل السعودي(٦١).

وقد بيَّن الملك خالد في حديث لصحيفة السياسة الكويتية أن زيارته للمغرب تلبية لدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني للتشاور وتبادل الرأي في كل ما يهم الأمة العربية والإسلامية، ولقد أكدت هذه الزيارة أهمية التضامن العربي والإسلامي من أجل استعادة القدس والأراضي العربية المحتلة واسترجاع الحقوق الوطنية الفلسطينية، كما كشف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران النقاب عن أن جلالة الملك خالد المفدى ساهم بقوة وفاعلية خلال تلك الزيارة في إنهاء مشكلة الصحراء الغربية بين المغرب وموريتانيا بالطرق السلمية، وأشار إلى هذا الإنجاز الدبلوماسي الذي حققته المملكة في المصالحة قائلا: " لقد تعودنا في المملكة ألا نقول شيئا حتى ينتهي عمله ويتحقق وقد وصلنا بعملنا الصامت والنية الخالصة إلى التوفيق بين الدولتين الشقيقتين"(٦٢).

### و - ليبيا:

في أول زيارة لحاكم سعودي قام الملك خالد بن عبدالعزيز بزيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية في التاسع من شهر ذي القعدة ١٣٩٩هـ/٢٩ سبتمبر١٩٧٩م استمرت ثلاثة أيام ؛

---

(٦١) جريدة الرياض، ٢٣ مايو ١٩٧٩م.

(٦٢) جريدة السياسة الكويتية، العدد ٣٩٥٤، ٣٠ / ٦ / ٧٩.

استجابة لدعوة رسمية تلقاها من الرئيس الليبي معمر القذافي، وقد جرى لجلالته استقبال رسمي وشعبي حافل، شارك فيه كبار المسؤولين وأعضاء اللجان الشعبية، وجماهير غفيرة من المواطنين الذين توافدوا على مدينة بنغازي للترحيب بالزائر الكبير(٦٣).

وقد تناولت محادثات الجانبين تطورات الموقف في العالم العربي، وخصوصا في المغرب العربي إضافة إلى العلاقات الثنائية، وكان من أهداف الزيارة القيام بوساطة بين المغرب والجزائر لإنهاء النزاع في الصحراء الغربية، كما تم تدارس وجهات النظر العربية كافة على ضوء الأحداث في جنوب لبنان مما يتطلب عملا عربيا مشتركا وضرورة العمل على تصفية الخلافات العربية(٦٤).

وأكد البلدان في بيان صدر عن الزيارة دعمهما الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع من أجل استعادة أراضيه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، كما استعرض الطرفان الوضع في جنوب لبنان، والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، كما أكدا وقوفهما إلى جانب كفاح الشعوب الإفريقية ضد الأنظمة العنصرية في جنوب القارة وأدانا بشدة التدخل الاستعماري في شؤون القارة(٦٥).

---

(٦٣) أخبار المبتعث، العدد٧، ذو القعدة ١٣٩٩هـ.

(٦٤) جريدة السفير، ٣٠ سبتمبر ١٩٧٩م .

(٦٥) نص البيان، وكالة الأنباء السعودية، ١٣٩٩/١١/١١هـ.

وقد وصف عبدالله الفضل سفير المملكة في طرابلس زيارة جلالة الملك خالد إلى الجماهيرية العربية الليبية ومباحثاته مع الرئيس القذافي بأنها زيارة ودية اتسمت بطابع أخوي أكثر من طابعها الرسمي، وكان لها أطيب الأثر في نفوس الإخوة الليبيين على الصعيدين الرسمي والشعبي، وقد لمس الإخوة في الجماهيرية الليبية أنه ليست هناك فوارق بين المملكة وليبيا عدا الفوارق الجغرافية، وذكر الفضل أن الرئيس العقيد معمر القذافي قد أشاد بالشعور الإسلامي الذي لمسه خلال زيارته للمملكة والذي فاق ما كان يتصوره، كما أن جلالة الملك المفدى قد لمس حب الشعب العربي الليبي الذي خرج لاستقباله وسط مظاهر الفرح والسرور. وقد أعرب جلالته عن شكره وتقديره لجميع المسؤولين وأفراد الشعب الليبي على الحفاوة والاستقبال الكبير الذي لقيه طوال الزيارة(٦٦).

### ٣- التعاون مع الدول الإسلامية:

ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام جلالته بزيارات لبعض الدول الإسلامية:

### أ - إيران:

في شهر جمادى الأولى ١٣٩٦هـ/ مايو١٩٧٦م قام الملك خالد بزيارة رسمية لإيران استغرقت أربعة أيام، وكان شاه إيران محمد رضا بهلوي في استقبال ضيفه الملكي في المطار، كما شارك في استقبال الملك خالد رؤساء البعثات

---

(٦٦) وكالة الأنباء السعودية، ١١/١١/١٣٩٩هـ.

الدبلوماسية في طهران، وتوقف الملك خالد في طريقه من المطار إلى طهران عند نصب شاهياد الوطني حيث قدم السيد غلام رضا محافظ العاصمة مفتاح طهران الذهبي(٦٧).

وأشادت الصحف الإيرانية بدور المملكة القيادي في المنطقة، ونشرت صحيفة اطلاعات مقالاً تحت عنوان (المملكة العربية السعودية حمامة سلام بين دول المنطقة) أشادت فيها بدور المملكة في مساعيها إلى إزالة كل خلاف يحدث بين دول المنطقة، وقالت الصحيفة: إن المملكة سعت إلى إزالة ما بين العراق والكويت، وتسعى الآن إلى إزالة الخلاف بين العراق وسوريا، كما أن المملكة تبذل مساعيها لتقريب وجهات النظر بين الدول الإسلامية، وتعمل على تحقيق التضامن فيما بينها، الأمر الذي جعل المملكة تتمتع بقوة كبيرة وتمثل سدا منيعا تجاه القوى الأجنبية. وأشارت الصحيفة الإيرانية إلى اقتصاد المملكة فقالت: إنه يرتكز على أساس متين ويهدف إلى بناء اقتصاد حر، كما أشارت إلى خطة التنمية الثانية في المملكة وإلى النهضة الشاملة في البلاد في شتى المجالات(٦٨).

وضمن برنامج الزيارة زار جلالة الملك مصنع إيران ناشيونال لإنتاج السيارات، وقد تجول جلالته في سيارة مكشوفة لمدة ساعة في مختلف أقسام المصنع وشاهد مراحل إنتاجه، كما زار جلالته المجمع السكني لعمال المصنع، وسجل

---

(٦٧) الأنباء، عدد مايو ١٩٧٦م.

(٦٨) وكالة الأنباء السعودية ٢٨ جمادى الأولى١٣٩٦هـ.

جلالته كلمته في سجل الزيارات بالمصنع أعرب فيها عن سروره بهذه الزيارة وأمله في أن تحقق الصناعة الإيرانية المزيد من التقدم، كما تقبل لوحة تتضمن آية من القرآن الكريم هدية من العاملين في المصنع(٦٩).

وتطرقت مباحثات الجانبين إلى ضمان أمن الخليج واستقراره، ونسب إلى شاه إيران قوله: "..إن سياسة (الخطوة خطوة) الأمريكية لحل النزاع في الشرق الأوسط لم تعد ذات فائدة.." وقال: ".. لا يمكن التوصل إلى حل إلا بواسطة استئناف محادثات دولية يشترك فيها الفلسطينيون إذ إن المسألة الفلسطينية هي الأهم(٧٠).

وقد أوضح وزير الإعلام السعودي آنذاك - محمد عبده يماني - أن زيارة الملك خالد لإيران امتداد للجهود المكثفة التي يقوم بها جلالته في سبيل تدعيم أواصر الأخوة الصادقة، والعمل على البناء المشترك الذي يهدف إلى خير أمتنا الإسلامية وسعادتها.. وهي تأتي بعد زيارته الطويلة إلى الخليج لتدعيم أمن المنطقة وتأكيد هذه السياسة..(٧١).

وصرح الأمير رضا بهلوي ولي عهد إيران بأن الزيارة الملك لطهران حدث سياسي كبير يسعد إيران وقائدها وشعبها، وأعرب عن أمله في أن يوفق الله القائدين المسلمين لتحقيق ما تصبو إليه الأمة الإسلامية من عزة ووحدة وتضامن؛

---

(٦٩) وكالة الأنباء السعودية ٢٨ مايو ١٩٧٦م

(٧٠) جريدة الأنوار، ع ١٠٨٨، ٢٨ مايو ١٩٧٦م.

(٧١) وكالة الأنباء السعودية ٢٥ جمادى الأولى١٣٩٦هـ

لتستعيد مكانتها التاريخية العظيمة ومقدساتها، فيما وصف السيد عباس خلعت بري وزير خارجية إيران زيارة جلالة الملك خالد لإيران بأنها حدث هام كنا نتطلع إليه من زمن طويل، وأضاف أن الشعب الإيراني قد عبر عن عمق الإخاء والمودة بين بلدينا من خلال الاستقبال الحار الذي لقيه جلالته من أبناء العاصمة طهران، وأعرب وزير الخارجية الإيراني عن أمله في أن يؤدي هذا اللقاء بين العاهلين الكبيرين إلى نتائج بناءة ومثمرة، وذكر أن المحادثات بين العاهلين شملت قضايا تتعلق بالتعاون الثنائي والشؤون التي تهم البلدين في الخليج والشرق الأوسط والاقتصاد العالمي(٧٢).

وقد أعرب جلالة الملك خالد في برقية بعث بها إلى شاه إيران بعد مغادرته طهران عن ارتياحه لنتائج المباحثات ولتلاقي وجهات النظر في جميع الأمور التي كانت مدار البحث(٧٣)، وجاء في نص البرقية: "..لقد كان ارتياحي عظيما حينما وجدت تلافيا في وجهات النظر في جميع الأمور التي كانت مدار البحث بيننا وبين وفدينا سواء ما كان منها في نطاق التضامن الإسلامي.. ومؤسساته أو في نطاق التعاون الثنائي بين بلدينا والذي يزداد نموا وازدهارا أو في قضايا منطقة الشرق الأوسط التي تؤثر تأثيرا مباشرا في الأمن والاستقرار وفي مقدمتها الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني والوضع المتفجر في لبنان"(٧٤).

---

(٧٢) وكالة الأنباء السعودية، ٢٨ جمادى الأولى١٣٩٦هـ.

(٧٣) وكالة الأنباء السعودية، ٢٨ مايو ١٩٧٦م.

(٧٤) وكالة الأنباء السعودية، ٢٨ مايو ١٩٧٦م.

## ب - باكستان:

في إطار جهود الملك خالد في دعم التضامن الإسلامي قام بزيارة لجمهورية باكستان خلال الفترة ١٧ - ٢٢ شوال ١٣٩٦ هـ، الموافق ١٠ - ١٥ أكتوبر سنة ١٩٧٦م، تلبية لدعوة من ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، وبمناسبة هذه الزيارة أشاد بوتو بالدور الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية والعربية. وقال إن المملكة تقوم بدور متزايد وبناء من أجل السلام، كما أكد ضرورة توثيق العلاقات الثنائية بين باكستان والمملكة العربية السعودية، أما عن الدور الذي تقوم به المملكة لرأب الصدع العربي ودعوة المملكة إلى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الأزمة اللبنانية فأكد بوتو أن المملكة تقوم بدور بناء مطرد في شؤون المنطقة وسوف تكلل جهود المملكة بالنجاح(٧٥).

كما أدلى جلالة الملك خالد بحديث لصحيفة (المساواة) الباكستانية قال فيه: "إن الروابط التي تربط المملكة العربية السعودية بجمهورية باكستان الإسلامية هي روابط الدين والعقيدة، التي لا يمكن أن تنفصم عراها وهي أقوى من أية رابطة أخرى... إنني لأذكر دائما وقوف الباكستان الشقيق إلى جانب إخوانه العرب في المنظمات الدولية في جميع قضاياهم.. ولن أنسى وقوف هذا البلد إلى جانب إخوانه العرب في حرب رمضان المجيدة ضد إسرائيل حينما قدم

---

(٧٥) اليمامة الجمعة ،١٥ شوال ١٣٩٦هـ، ٨ أكتوبر ١٩٧٦م.

الرئيس ذو الفقار علي بوتو إلى المملكة فورا بعد اندلاع الحرب ووضع جميع إمكانيات الباكستان الحربية أمام المغفور له جلالة الملك فيصل..."(٧٦).

وحسبما جاء في البيان المشترك عن الزيارة فإن الملك خالد قد زار كلاً من إسلام آباد، وروالبندي، ولاهور، وكراتشي، وأرسى حجر الأساس لمسجد الملك فيصل (رحمه الله) في إسلام آباد، وقد أجرى جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ودولة الرئيس ذو الفقار علي بوتو محادثات تناولت العلاقات الثنائية وأوضاع العالمين الإسلامي والعربي(٧٧).

وعقب جلسة المباحثات الأولى التي عقدت بين الجانبين صرح رئيس وزراء باكستان بأن مباحثات الجانبين كانت مثمرة وناجحة، وصرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بأن جلالة الملك خالد والرئيس علي بوتو قد بحثا في اجتماعهما القضايا العالمية وعلى رأسها مشكلات منطقتي الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا.. وقال سموه: إن الجانبين السعودي والباكستاني قد أعربا عن أسفهما البالغ لما يجري في لبنان وعن أملهما في أن يتم التوصل السريع إلى إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، كذلك أشار سموه إلى أن هناك حوارا يجري بين البلدين منذ فترة حول اقتراح باكستان الخاص بعقد مؤتمر قمة لدول العالم الثالث(٧٨).

---

(٧٦) جريدة المدينة، ١٧ شوال ١٣٩٦هـ.

(٧٧) وكالة الأنباء السعودية، (واس)، ٢٤ شوال ١٣٩٦هـ.

(٧٨) جريدة الاتحاد، ١٢ أكتوبر ١٩٧٦م.

وفي مقال لجريدة الأنباء الكويتية في عددها الصادر يوم ١٥ أكتوبر ١٩٧٦م تمت الإشارة إلى أهمية تلك الزيارة ومدلولاتها وقد جاء في المقال: "..ولئن كان تمتين هذه القرابة الفكرية بين الشعوب المسلمة هو أحد أهداف زيارة ابن عبدالعزيز لباكستان، فإن الخلفية الأساسية.. هي العمل على وضع مسلمي العالم تجاه مسؤولياتهم وتجاه ما يفرضه الدين الإسلامي عليهم، من واجب الجهاد في سبيل الله.. وأي جهاد أقرب إلى الله من السعي في سبيل إنقاذ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، المسجد الأقصى الذي وقع في أيدي أعداء الله، وأعداء دينه، وأعداء البشر كلهم؟!.. وفي اعتقادنا أن سياسة المملكة السعودية في جمع شمل المسلمين، وتوحيد كلمتهم، هي السياسة المجدية المفيدة في ظروفنا الحاضرة... فعدونا الصهيوني لا يجد حرجا ولا عيبا في اعتماده على الدين من أجل تأليب يهود العالم وتوحيد اتجاهاتهم لإقامة دولة يهودية على أرض فلسطين.. ونحن يجب أن ننطلق في وقوفنا له من الاعتبار الديني.."(٧٩).

### ٤- التعاون مع دول العالم:

وعبر هذا الهدف قام جلالته بزيارات مختلفة إلى عدد من دول العالم، ونظراً للدور الذي تقوم به الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في مجال السياسة الدولية والتأثير المباشر في الأحداث، خاصة

---

(٧٩) جريدة الأنباء، ١٥ أكتوبر ١٩٧٦م.

في المنطقة العربية؛ فقد خص جلالة الملك خالد تلك الدول بزيارات مختلفة تنوعت فيها أنشطته من سياسية إلى طبية ونقاهة.

### أ - بريطانيا:

في يوم السبت ٢٣صفر ١٣٩٧هـ/٩ فبراير ١٩٧٧م غادر الملك خالد بن عبدالعزيز مدينة الرياض متوجهًا إلى أوربا لإجراء عملية جراحية برجله اليسرى(٨٠)، وقد تكللت تلك العملية بالنجاح، ولم تثنه عن ممارسة مهامه خلال فترة النقاهة، حيث بدأ في استقبال زائريه بجناحه في مستشفى ولنجتون بلندن ومن أبرزهم السيد ديفيد أوين وزير خارجية بريطانيا، وجلالة الملك حسين عاهل الأردن، والسيد ديفيد مولي وزير الدفاع البريطاني، والدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة الكويتي، والقائم بأعمال دولة الإمارات العربية المتحدة في لندن(٨١)، حيث تبادل خلال مدة نقاهته التي جاوزت شهرين مع أولئك المسؤولين محادثات شاملة لم ينس فيها قضايا بلاده وأمته.

وبمناسبة نجاح العملية الجراحية أصدر صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز نائب جلالة الملك أمرا بالعفو عن المساجين وفقا للقواعد المتبعة في مناسبة شهر رمضان، وقد أبلغت الجهات المختصة بإنفاذه(٨٢). وحين عاد

---

(٨٠) جريدة الأخبار، ١٠ فبراير ١٩٧٧م.

(٨١) وكالة الأنباء السعودية، (واس) ٥ مارس ١٩٧٧م.

(٨٢) جريدة الرياض، ٢٨- ٢- ٩٧ هـ الموافق ١٦- ٢- ٧٧ م.

الملك خالد بن عبدالعزيز إلى الرياض يوم السبت ١٢ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ/ ٣٠ أبريل ١٩٧٧م، بعد غياب طويل استقبل استقبالا حافلا رسميا وشعبيا، وكانت طائرة خاصة قد توجهت إلى هولندا لتحمل معها الورد لفرش ساحات مطار الرياض لاستقبال العاهل السعودي، وقد أقيمت أقواس النصر المضاءة في مدن المملكة، كما عطلت الدروس ابتهاجا بالمناسبة، ووصل إلى الرياض الكثير من الوفود من كافة أنحاء المملكة ليكونوا في استقبال الملك مع زعماء البلاد ورجال السلك الدبلوماسي. كما قرر التجار تخفيض أسعار بضائعهم بنسبة ٢٥٪(٨٣).

وبمناسبة عودته إلى أرض الوطن من رحلته الاستشفائية وجه الملك خالد بن عبدالعزيز كلمة إلى الشعب السعودي عبر فيها عن مشاعره تجاه أبناء وطنه وسعادته بلقائهم وجاء فيها: "أشكر الله أنني كنت في كل لحظة معكم بعواطفي وأحاسيسي، أعاني من البعد أكثر مما أعاني من المرض. وعندما من الله علي بنعمة العودة للوطن وجدت مشاعركم فياضة كما عرفتها. ووجدت مشاعر الفرحة تغطي هذا الوطن الكريم. وإنني إزاء ما رأيته ولمسته منكم لا أملك إلا أن أجدد العهد، وأن أنذر حياتي لخدمتكم، والعمل على رفعتكم، والوصول بكم إلى ما تستحقون من مجد. وإنني إذ أتوجه إلى الله بالشكر أطلب منكم أن تضاعفوا الجهود وتشمروا عن سواعدكم، وتخوضوا معركة التنمية، مسلحين

---

(٨٣) وكالة الأنباء الفرنسية، ٣٠ أبريل ١٩٧٧م.

بالإيمان والأمل والتفاؤل، حتى نستطيع أن نقيم المجتمع الإسلامي الأمثل..."(٨٤).

### ب - فرنسا:

تلبية لدعوة من الرئيس فاليري جيسكار ديستان زار الملك خالد فرنسا خلال الفترة من ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة/ ٢٩-٣١مايو ١٩٧٨م، وخلال تلك الزيارة أشارت كل الصحف الفرنسية إلى الإمكانيات الهائلة المتاحة أمام التعاون الاقتصادي بين فرنسا والسعودية التي تعتزم استخدام مواردها الكبيرة للإعداد "لما بعد عهد البترول"، وقد تناولت المحادثات السعودية - الفرنسية الموقف في الشرق الأوسط وخصوصا في لبنان وأفريقيا والوضع الاقتصادي الدولي ونظام النقد الدولي والحوار بين الشمال والجنوب(٨٥).

وقد صدر بيان مشترك حول تلك الزيارة أكد الجانبان فيه عمق الصداقة بينهما، كما أكدا ضرورة مد جسور التعاون المشترك بين البلدين، وتم تناول القضايا الدولية والمشاكل الإقليمية خاصة الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية مؤكدين حق الشعب الفلسطيني في إقامة وطنه وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م(٨٦).

---

(٨٤) جريدة الأخبار، ٦ مايو ١٩٧٧م.

(٨٥) جريدة البيرق، ٣٠ مايو ١٩٧٨م،

(٨٦) عبد الرحمن بن محمد الحمودي: المصدر السابق٢، ١٠٣١-١٠٣٢.

### ج - الولايات المتحدة الأمريكية:

في غرة ذي القعدة ١٣٩٨هـ/ ٣ أكتوبر ١٩٧٨م زار الملك خالد الولايات المتحدة الأمريكية حيث أجرى في مستشفى كيليفلاند عملية في شريانين من شرايين القلب تكللت بالنجاح التام، وقد صدرت عن مؤسسة مستشفى كليفلاند بتاريخ ٣ أكتوبر ١٩٧٨م النشرة الطبية التالية: "أجريت عملية جراحية في القلب لصاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في مستشفى كيليفلاند وأن صحته في حالة جيدة بعد عملية أجريت في شريانين من شرايين القلب.."(٨٧).

ولم تعق الظروف الصحية الملك خالد عن ممارسة الأعمال السياسية، حيث وصل إلى قاعدة سانت أندروز الجوية قادمًا من كليفلاند بولاية أوهايو، وانتقل من القاعدة الجوية بطائرة هليوكبتر إلى البيت الأبيض حيث كان الرئيس جيمي كارتر وكبار المسؤولين الأمريكيين في انتظاره، وأثناء مائدة غداء رسمية جرت محادثات(٨٨) تناولت حاجة السعودية إلى مقاتلات "ف ١٥"، كما تناولت القضية الفلسطينية(٨٩)، وبعد ذلك غادر جلالة الملك خالد لإكمال فترة النقاهة في جزيرة برمودا، ومنها إلى جنيف لاستكمال الفترة حيث ظل طوال تلك الفترة يمارس نشاطاته السياسية واستقبالاته الرسمية(٩٠).

---

(٨٧) المنهل، ٣٩ ذو القعدة ١٣٩٨هـ/ أكتوبر ١٩٧٨م.

(٨٨) المنهل، ٣٩ ذو الحجة ١٣٩٨هـ/ نوفمبر ١٩٧٨م .

(٨٩) جريدة النهار، ١٥مايو ١٩٧٨م.

(٩٠) جريدة عكاظ، ١٢ نوفمبر ١٩٧٨م.

### د - ألمانيا الغربية:

في أول زيارة رسمية لحاكم سعودي زار الملك خالد جمهورية ألمانيا الاتحادية خلال الفترة من الثالث حتى السادس من شهر شعبان ١٤٠٠هـ/ ١٦-١٩ يونيو ١٩٨٠م، وقد أبدت الصحف الألمانية "فرانكفورتر شاو" و"جنرال إنت سايفر" و"فرانكفورتر" اهتمامًا كبيرًا بالزيارة وأوضحت أن الحكومة الألمانية تضفي على هذه الزيارة أهمية خاصة وتعتبرها ذات أبعاد كبرى في العلاقات السعودية الألمانية وفي تطوير السياسة الدولية. وأكدت مساندة حكومة بون لجهود الدول الإسلامية من أجل حل الأزمة الأفغانية بما يضمن الانسحاب السوفيتي الكامل من أفغانستان. وقد أبرزت الصحف الألمانية أنباء الزيارة في صدر صفحاتها الأولى وتابعت بالصورة والخبر وقائع الزيارة والاجتماعات الرسمية بين الجانبين كما خصصت لها تعليقاتها ومقالاتها الافتتاحية مؤكدة أن هذا الاهتمام ينطلق من حرص الجانبين على توثيق العلاقات الثنائية فضلا عن الأوضاع العربية والدولية الراهنة ودور المملكة في التأثير على هذه الأوضاع(٩١).

وطبقاً لبيان مشترك عن نتائج الزيارة أكد الجانبان أن المحادثات شملت العلاقات الثنائية والمسائل الدولية التي تهم البلدين، وقد بُحث مطولا كل من قضيتي الشرق الأوسط وفلسطين، وقد أبدى الجانب السعودي تطلعه لأن يتبلور موقف المجموعة الأوروبية بشكل واضح بالنسبة لجوهر

---

(٩١) المصدر السابق، ٦/٨/١٤٠٠هـ.

القضية، ولأن تسفر الجهود التي تبذلها المجموعة الأوروبية في إيجاد حل عادل لقضيتي الشرق الأوسط والشعب الفلسطيني، وقد أعرب الجانبان عن قلقهما إزاء الوضع السائد في أفغانستان وأدانا الاحتلال السوفيتي لهذا البلد الإسلامي، وأكد الجانبان أهمية الحوار العربي في توثيق صلات الصداقة والتعاون بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي لما فيه صالحهما المشترك والأمن والاستقرار في منطقتيهما(٩٢).

وخلال الزيارة قام جلالته بزيارة مدينة برلين ووجه كلمة إلى سكانها جاء فيها: " حرصت على أن تشمل زيارتي لجمهورية ألمانيا الاتحادية الصديقة زيارة لمدينتكم العظيمة التي كانت خلال أجيال طويلة عاصمة لألمانيا الموحدة والتي كتب عليها التقسيم كما كتب التقسيم على التراب الألماني الوطني نفسه، ومع ذلك فإن مدينتكم العظيمة تسطع كمنارة للحرية... وفي هذه الأوقات التي تتنازع العالم أيدلوجيات مختلفة وخصوصا الصراع بين المبادئ المادية والروحية نجد أنكم تمثلون قلعة من قلاع الحرية في بحر من الماركسية المادية الملحدة وتقفون سدا منيعا في وجه التيارات الهدامة...إننا نتمنى أن تعود مدينتكم العظيمة إلى حظيرة الوطن الألماني قوة منيعة كما نتمنى أن يعود قدسنا الشريف إلى التراب العربي الفلسطيني.. وأنتم سكان برلين الغربية العظيمة بما عانيتموه وقاسيتموه من أكثر الناس شعورا

---

(٩٢) جريدة أم القرى، ١٤/٨/١٤٠٠هـ.

بأحاسيس الأمة الإسلامية التي سلبت قدسها، وتقديرا لمشاعر الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد وشرد من بلاده ووطنه.."(٩٣).

وقد بين الدكتور كاركارستر رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية: "..إن هذه الزيارة تأتي في ظروف دولية خاصة مليئة بالأحداث السياسية والمتغيرات الدولية.. ويمكن القول بأنها ستساهم في وضع سياسة ثابتة للتضامن الدولي والتعاون العالمي من ناحية والتقارب العربي والأوروبي من ناحية أخرى.."(٩٤).

وقد وصف الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي المباحثات السعودية الألمانية بأنها ممتازة وشاملة، كما أكد أن الزيارة الملكية لجمهورية ألمانيا الاتحادية جاءت في وقت جيد ومناسب بعد مؤتمر البندقية لرؤساء حكومات المجموعة الأوروبية، وقبل مؤتمر قمة مجموعة الدول الصناعية القادم في إيطاليا، وهي فترة مناسبة بالنسبة للوضع الداخلي في جمهورية ألمانيا الاتحادية إذ تدور الآن مناقشات البرلمان الألماني حول الشرق الأوسط، وهي مناقشات تظهر تأييد المعارضة الألمانية الحالية لموقف الحكومة الألمانية تجاه أزمة الشرق الأوسط(٩٥).

---

(٩٣) جريدة الندوة، ١٤٠٠/٨/٨هـ.

(٩٤) جريدة المدينة، ١٤٠٠/٨/٢هـ.

(٩٥) جريدة الجزيرة، ١٤٠٠/٨/٩هـ.

كما أعلن السيد هانز ديتريش جينشر وزير خارجية ألمانيا الاتحادية أن زيارة جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز لألمانيا قد أظهرت اتفاقا بعيد المدى بين الحكومتين في تقديرهما للقضايا الأساسية المطروحة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وأعرب عن تقدير بلاده للدور الذي تضطلع به المملكة والذي يعبر عن كامل المسؤولية، وأكد أن هناك قناعة مشتركة بضرورة تطوير وتوسيع وتنشيط الحوار العربي الأوروبي مستقبلا بحيث يشمل الجوانب السياسية(٩٦).

### هـ - سويسرا:

في شعبان ١٤٠١هـ/ يونيو١٩٦٧م قام الملك خالد بزيارة خاصة إلى سويسرا، وقد درج خلال زياراته للدول الأوربية على تخصيص جزء من نشاطه الدبلوماسي للقاءات الأطراف السياسية في دول مختلفة ؛ وقد استقبل بقصر جلالته في جنيف السيد المعطي بو عبيد رئيس وزراء المغرب(٩٧)، كما استقبل فخامة الرئيس الفنزويلي لويس هريرا يرافقه وزير خارجيته السيد خوسيه ألبرتو، وعقد بين الجانبين اجتماع استغرق زهاء الساعة، وحسب تصريح لوزير الدفاع السعودي سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز فقد تطرقا إلى عدد من الموضوعات تركزت على الموضوعات البترولية(٩٨)، كما لم تغب عنه أيضا خلال تلك الزيارة أحداث المنطقة العربية

---

(٩٦) وكالة الأنباء السعودية، ٧/٨/١٤٠٠هـ.

(٩٧) جريدة الندوة، ٧/ ٨/ ١٤٠١هـ.

(٩٨) المدينة، ٣١ ١٣/ ٨/ ١٤٠١هـ

المتزامنة مع الاعتداء الإسرائيلي على العراق ؛ ففي جلسة لمجلس الوزراء اتصل هاتفياً بالأمير فهد بن عبدالعزيز واستعرض معه الوضع الخطير بعد الاعتداء الإسرائيلي على العراق وتدمير المفاعل النووي العراقي في الثالث من شعبان ١٤٠١هـ/٦ يونيو١٩٨١م، وأن المجلس وصف العدوان الإسرائيلي بأنه عدوان غاشم ويمثل قمة الإرهاب الدولي(٩٩).

وخلال النصف الأول من شهر شعبان١٤٠١هـ/ يونيو ١٩٨١م قام الملك خالد بن عبدالعزيز بجولة على بعض العواصم الأوربية، زار خلالها بريطانيا وفرنسا وإسبانيا :

### و- بريطانيا (٢):

في السابع من شعبان ١٤٠١هـ/ ٩ يونيو ١٩٨١م بدأ الملك خالد زيارة رسمية إلى بريطانيا حل خلالها ضيفا على الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وقد استقبل استقبالا رسميا وشعبيا حاراً، وكان في مقدمة مستقبليه الملكة إليزابيث، كما شارك في الاستقبال رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر وكبار أعضاء الحكومة ورجالات الدولة وقادة القوات المسلحة البريطانية، ثم عقد مباحثات مهمة مع السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية لدى زيارته لمقر (١٠ دوانتغ ستريت)، وقد شملت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وقد أعرب للسيدة تاتشر عن قلق حكومته البالغ من جراء الاعتداء الإسرائيلي على

---

(٩٩) جريدة الندوة، ٧/ ٨/ ١٤٠١هـ.

المفاعل النووي العراقي، وما يمثله من انتهاك صارخ وصريح لسيادة الدول على أراضيها، وأبلغها جلالته أن هذا دليل واضح على نوايا إسرائيل العدوانية ضد كل الدول العربية، وليس فقط ضد دول المواجهة مع إسرائيل، ودعا الملك خالد السيدة تاتشر للقيام بتحرك أوربي سريع لإحلال السلام في الشرق الأوسط، مؤكدًا موقف المملكة العربية السعودية الثابت في دعم القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأكدت تاتشر بدورها أن الدول الأوربية ستتحرك قريبا في سبيل إعلان مبادرتها السلمية، كما كررت استنكار بلادها للاعتداء الإسرائيلي على العراق، وقد أقام رئيس بلدية لندن حفل عشاء ؛ تكريما لجلالة الملك خالد والوفد المرافق له، وفي مأدبة عشاء أقامتها الملكة إليزابيث تكريما له رحبت بما وصفته بنفوذ المملكة العربية السعودية الملطف في الشؤون الدولية، والمواقف الحكيمة للحكومة السعودية في صدد سياسة النفط وقالت: إننا نريد المساهمة بأفضل ما في طاقتنا؛ لتلبية حاجاتكم في الحقل الاقتصادي إلى جانب حقول أخرى مثل الدفاع والتعليم والصحة والاستشارات(١٠٠).

### ز- فرنسا (٢):

في العاشر من شعبان ١٤٠١هـ/١٢ يونيو ١٩٨١م غادر جلالة الملك خالد والوفد المرافق له العاصمة البريطانية متوجها إلى جنيف، حيث أقام ليلة واحدة، ثم غادرها السبت

---

(١٠٠) مجلة المبتعث، السنة الثالثة، رمضان ١٤٠٢هـ.

في زيارة لباريس حيث كان الرئيس فرانسوا ميتران على رأس مستقبليه، وقد تزامنت هذه الزيارة مع التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة العربية في أعقاب الاعتداء الإسرائيلي على المفاعل النووي العراقي، وفور وصول الملك خالد إلى باريس عقدت محادثات استغرقت ساعتين شرح خلالها الرئيس الفرنسي بشمول سياسة فرنسا وهو ما كان محل الرضا من قبل الملك خالد حسبما أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز، فيما أكد وزير الخارجية الفرنسي أن الرئيس الفرنسي أوضح للعاهل السعودي سياسته في أوربا والعالم، مضيفا أن وجهات النظر بين الجانبين كانت متطابقة على الأسس الرئيسة(١٠١).

### ح - إسبانيا:

في الثالث عشر من شعبان ١٤٠١هـ/١٥ يونيو ١٩٨١م قام الملك بزيارة رسمية إلى إسبانيا التقى خلالها بالملك خوان كارلوس، وبحث معه تزويد إسبانيا بكميات أكبر من البترول السعودي، بالإضافة إلى إمكانية زيادة الاستثمارات السعودية في المشروعات التي تديرها الحكومة في إسبانيا من خلال المؤسسة الوطنية للصناعة. كما تناولت على الصعيد السياسي الموقف في الشرق الأوسط عامة، وفي لبنان خاصة. والجدير بالذكر أن الموقف الإسباني يعتبر قريبًا من وجهة النظر العربية، كما أن إسبانيا هي الدولة الأوربية الوحيدة التي رفضت إقامة علاقات دبلوماسية مع

---

(١٠١) مجلة المبتعث، السنة الثالثة، رمضان ١٤٠٢هـ.

إسرائيل(١٠٢)، وكان لزيارات الملك خالد بن عبدالعزيز للأقطار الأوروبية الثلاثة إضافة إيجابية للعلاقات الأوروبية العربية عامة ولعلاقة المملكة بتلك الأقطار خاصة، ولعل التعليقات الصحفية والأجواء التي رافقت تلك الزيارات خير دليل على أهميتها وقيمة الإفرازات التي خلفتها على المسرح السياسي في أوروبا.

وبين أحد الباحثين السياسيين (جاسر الجاسر) نتائج تلك الجولة قائلاً: "..وتكمن أهمية الزيارات في نوعية اختيار الأقطار الشاملة للجولة الملكية، فالمملكة المتحدة كانت تتهيأ لرئاسة المجموعة الأوروبية ولقيادة التحرك السياسي والاقتصادي الأوروبي خلال زعامتها للسوق الأوروبية بما يجعل من زيارة أي زعيم عربي أهمية خاصة يكسبها بعدا يتناسب مع المركز القيادي لبريطانيا وأهمية الشخصية الزائرة، وكون جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز يرأس منظمة المؤتمر الإسلامي ويعتبر من أهم القادة والزعماء العرب فإن زيارته للعاصمة البريطانية تتجاوز في أبعادها المنظورات الآنية، وتكتسب أبعادا دولية فائقة الأهمية، ... أما المحطة السياسية الثانية "فرنسا" فيكفي أن جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز أول زعيم عالمي من خارج أوروبا يلتقي به الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد انتخابه حتى أن ميتران الذي حرص على إظهار أهمية الزيارة عمد إلى كسر التقاليد الفرنسية واستقبل جلالة الملك في المطار، وعلى الرغم من

---

(١٠٢) مجلة المبتعث، السنة الثالثة، رمضان ١٤٠٢هـ.

قصر هذه الزيارة إلا أن المراقبين يؤكدون أهمية ما دار خلالها من مباحثات بين الزعيمين، وفي إسبانيا كان التركيز في لقاءات جلالة الملك وملك إسبانيا والمسؤولين السعوديين ونظرائهم الأسبان على دفع العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين إلى آفاق متطورة بعد أن سارت العلاقات شوطا بعيدا، وكان اختيار إسبانيا نوعا من التقدير لموقفها العادل الذي تميز دائما بتأييدها للقضايا العربية، وخاصة قضية فلسطين.."(١٠٣).

## أثر تلك الزيارات في رفع مكانة الملك خالد:

حين توفي الملك خالد (رحمه الله) في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في الحادي عشر من شعبان ١٤٠٢هـ /١٣ يونيو ١٩٨٢م عن عمر يناهز الحادية والسبعين اتضح الرصيد الذي يملكه من التقدير والاحترام لدى قادة دول العالم؛ فقد توافد الملوك والرؤساء والأمراء إلى الرياض للمشاركة في الحدث الجلل، ومن أبرزهم: الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والرئيس العراقي صدام حسين، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والسيد الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والملك حسين بن طلال عاهل الأردن

---

(١٠٣) جاسر عبدالعزيز الجاسر، الحرس الوطني، ٦ شوال ١٤٠١هـ/ أغسطس ١٩٨١م.

يرافقه رئيس وزرائه السيد مضر بدران، والرئيس السوداني جعفر النميري، والدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس وزراء سوريا يرافقه وزير خارجيتها عبدالحليم خدام، ومحمد مزالي رئيس وزراء تونس، والسيد أسعد الأسعد مساعد أمين عام الجامعة العربية، والرئيس المصري محمد حسني مبارك(١٠٤).

وقد أعلنت مختلف دول العالم الحداد وتنكيس الأعلام لفترات متفاوتة وتوافدت جموع المعزين إلى سفارات المملكة في شتى العواصم العالمية مع إشادة ملوك ورؤساء تلك الدول للقيادة الحكيمة التي كان الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) ينتهجها وما تحلى به من صفات جعلته ملكا لا ينسى سجل أعظم المواقف الحكيمة في سجل التاريخ العالمي.

وقد نكست الأمم المتحدة علمها وكرست جلستها الافتتاحية للاستماع للخطب الكثير التي ألقيت للتعزية بوفاة الملك خالد (رحمه الله)، وقد عبر رئيس الجمعية العامة والأمين العام عن أسفهما لهذه الخسارة الكبيرة، وطلب رئيس الجمعية أن يقف الحضور دقيقة حداد على وفاته(١٠٥).

كما انعكس أثر تلك الزيارات على مشاعر زعماء وقادة العالم بعد إعلان وفاة الملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله)،

---

(١٠٤) جريدة عكاظ، ع ٥٨٥٨، ٢٢ شعبان١٤٠٢هـ/١٤يونيو ١٩٨٢م.

(١٠٥) جريدة الجزيرة، ع ٣٥٧٢، ٢٣شعبان١٤٠٢هـ/١٥يونيو ١٩٨٢م.

حيث عبّروا عن حزنهم العميق، وأكدوا الدور الذي قام به لبناء مكانة المملكة العربية السعودية عالمياً، ومن أبرز تلك الانطباعات:

- الرئيس الأمريكي رونالد ريجان: (إن الفقيد حكم بلاده بكرامة وعزة وحكمة وإن طيبته وتفهمه للأمور كانت مثار احترام الجميع)(١٠٦).
- الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران: (إن العاهل الراحل قد قاد بلاده وشعبه بحكمة واتزان وإنه من خلال لقائه به وجد فيه زعيما حر الضمير ورعا تقيا مؤمنا بالله وأن علاقة فرنسا بالمملكة كانت ممتازة بفضل صراحة وصدق وجدية الملك خالد بن عبدالعزيز)(١٠٧).
- الملكة، اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا: (إن اعتزازه بأمته وقيادته الحكيمة سيفتقدها العالم بأسره)(١٠٨).
- الرئيس الألماني الاتحادي كارل كارستو: (إن اسم جلالة الملك الراحل سيظل مرتبطا دائما بتعزيز الصداقة بين شعبي البلدين)(١٠٩).
- المستشار الألماني هيملوت شميدت أبّن الفقيد ببرقية عزاء قال فيها: (إنه ملك عظيم وزعيم حكيم)(١١٠).

---

(١٠٦) جريدة عكاظ، ع ٥٨٥٨، ٢٢ شعبان١٤٠٢هـ/١٤يونيو ١٩٨٢م.

(١٠٧) جريدة الرياض، ع ٥١٥٦، ٢٤شعبان١٤٠٢هـ/١٦يونيو ١٩٨٢م.

(١٠٨) جريدة الرياض، ع ٥١٥٦، ٢٤شعبان١٤٠٢هـ/١٦يونيو ١٩٨٢م.

(١٠٩) جريدة عكاظ، ع ٥٨٥٨، ٢٢شعبان١٤٠٢هـ/١٤يونيو ١٩٨٢م.

(١١٠) جريدة الرياض، ع ٥١٥٦، ٢٤شعبان١٤٠٢هـ/١٦يونيو ١٩٨٢م.

- ملك إسبانيا خوان كارلوس: (إن وفاة المغفور له الملك خالد خسارة لا تعوض)(١١١).

-رئيس الوزراء الياباني زنكو سوزوكي: (إن وفاة جلالة الملك خالد خسارة كبيرة ليس للسعودية فحسب، بل للعالم أجمع فقد أسهم في جهود السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم كزعيم للمملكة وقائد للمسلمين)(١١٢).

كما أبرزت الصحف العالمية الدور الفعال الذي قام به الملك خالد بن عبدالعزيز على الصعيدين الداخلي والخارجي ودوره في الدعوة إلى السلام والأمن في العالم ومساندته للاستقرار الاقتصادي العالمي:

- "ديلي إكسبريس": ( خلال فترة ولاية جلالته التي استمرت سبع سنوات ناضل من أجل توازن فعال بين القيم الإسلامية وأساليب الحضارة والتمدن القادمة من الخارج وأنه استطاع أن يحقق بناء مجتمع متكامل يجمع بين تقاليد وقيم الإسلام الحنيف والحضارة والتكنولوجيا الحديثة)(١١٣).

- "الفايننشال تايمز": (إن القرارات الكبيرة كانت تنتظر دائما موافقته فهو لم يكن مجرد ملك وإنما كان رجل القرار)(١١٤).

---

(١١١) جريدة الشرق الأوسط، ع ١٢٩٤، ٢٢شعبان١٤٠٢هـ/١٤يونيو ١٩٨٢م.

(١١٢) جريدة الرياض، ع ٥١٥٦، ٢٤شعبان١٤٠٢هـ/١٦يونيو ١٩٨٢م.

(١١٣) جريدة عكاظ، ع ٥٨٥٨، ٢٢شعبان١٤٠٢هـ/١٤يونيو ١٩٨٢م.

(١١٤) جريدة عكاظ، ع ٥٨٥٨، ٢٢شعبان١٤٠٢هـ/١٤يونيو ١٩٨٢م.

- "الديلي ميل": (إن المملكة حققت قفزة كبيرة في البناء والعمران ووضع أسس نهضة صناعية شاملة كما أنها قامت بدور بارز في خدمة الاقتصاد العالمي من خلال تحكمها في أسعار البترول لصالح الاستقرار الاقتصادي العالمي)(١١٥).

---

(١١٥) جريدة عكاظ، ع ٥٨٥٨، ٢٢شعبان١٤٠٢هـ/١٤يونيو ١٩٨٢م.

## الخاتمة:

حظيت الفترة التاريخية التي تولى فيها الملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله) أعباء الحكم بأحداث ومتغيرات كثيرة على المستوى العربي والدولي؛ فقد ظلت آثار حرب رمضان ١٣٩٣هـ/ أكتوبر ١٩٧٣م بين الدول العربية وإسرائيل مؤثرة في مجريات الأحداث السياسية والعلاقات الدولية.

ومن هنا فقد عمل الملك خالد (رحمه الله) منذ توليه الحكم على ترسيخ العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وعدد من الدول الخليجية والعربية والعالمية عبر جولات متتابعة لزيارة تلك الدول وذلك بهدف العمل يداً واحدة مع تلك الدول في المحافل السياسية لمناصرة القضايا العربية حيث بلغ مجموع زياراته الرسمية ثلاثاً وعشرين زيارة بالإضافة إلى رحلة علاجية إلى بريطانيا.

ففي السنة التي بويع ملكاً للبلاد قام بزيارات متتالية إلى كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية لاعتبارات كثيرة في مقدمتها محاذاة تلك الدول لإسرائيل وعلاقتها المباشرة بالوضع في الشرق الأوسط وقضية فلسطين، الأمر الذي يشير إلى أن أهداف تلك الزيارات تركزت حول مناقشة المستجدات بعد الحرب العربية الإسرائيلية وما ستؤول إليه الأوضاع في المنطقة.

ويمكن القول إن العام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م هو عام الرحلات الخارجية لجلالة الملك خالد حيث قام بعشر زيارات خمس منها لدول الخليج العربية بغرض التشاور حول مستقبل المنطقة وضرورة اتحادها لمواجهة التحديات المستقبلية، فيما كانت الزيارات الخمس الأخرى لكل من مصر (زيارتين) وإيران وباكستان والسودان كان الهدف منها المزيد من توثيق العلاقات مع الدول العربية الإسلامية تطبيقاً لمبادئ رابطة العالم الإسلامي بجانب التشاور واتخاذ رؤى موحدة حول القضايا العربية والإسلامية.

ونظراً للظروف الصحية التي كان يمر بها جلالة الملك خالد في العام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م فلم يشهد ذلك العام شيئاً من الزيارات الرسمية الخارجية؛ إذ غادر جلالته في ٢٣ صفر ١٣٩٧هـ إلى بريطانيا في رحلة علاجية قاربت ثلاثة أشهر خضع خلالها لعملية جراحية في القلب.

وعلى الرغم من نصائح الأطباء له بالراحة إلا أن جلالته استأنف زياراته الرسمية مع مطلع العام ١٣٩٨هـ متجهاً إلى الدول الأوربية باعتبارها المرحلة الثالثة في تلك الزيارات بعد الدول العربية والإسلامية، فقد زار فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لأهداف مختلفة في مقدمتها توثيق العلاقات مع تلك الدول، بجانب التفاوض على تبادل التعاون في مجالات مختلفة، خاصة المجال العسكري حيث شهدت تلك الفترة جهود جلالته لتزويد المملكة العربية السعودية بأنواع مختلفة من الأسلحة بهدف تطوير قدرات الجيش

السعودي بالحديث منها. فيما قام في العام ١٣٩٩هـ بزيارتين وديتين إلى كل من المغرب وليبيا، وفي العام التالي كانت له زيارة واحدة إلى ألمانيا الاتحادية تبعها في العام ١٤٠١هـ زيارة كل من الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا وإسبانيا التي كانت المحطة الأخيرة في زياراته رحمه الله إذ ظل يعاني مشاكل صحية في القلب وتوفي متأثراً بذلك لعام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م بعد أن قام بدور كبير في ترشيح علاقات بلاده مع الدول العربية والإسلامية والدولية وبعد أن بذل ما يستطيع لحل ومعالجة القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين والقضية اللبنانية الممثلة بالحرب الأهلية.

وإجمالاً فإن زيارات جلالته كانت متنوعة الأهداف شاملة لكل ما يصب في مصلحة بلاده، فكانت رحلاته إلى دول الخليج العربي بهدف جمع الكلمة ووحدة الموقف فكان ذلك نواة لإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما كانت زياراته إلى الدول العربية والأوربية تصب في ترسيخ علاقات المملكة العربية السعودية مع تلك الدول بجانب البحث في القضايا العربية المشتركة وعلى رأسها قضية فلسطين وارتباطها بمعاهدة كامب ديفيد التي تمت بين مصر وإسرائيل وما تبع ذلك من مقاطعة عربية لمصر حيث كانت المملكة من أكثر الدول العربية سعياً لتفهم الموقف المصري، وحين جاء القرار العربي موحداً بإنهاء تلك المقاطعة كانت المملكة سباقة في إعادة علاقتها التاريخية مع مصر، ثم

مشكلة الحرب الأهلية اللبنانية، وربطت هاتان القضيتان بزياراته (رحمه الله) إلى الدول الأوربية الكبرى والولايات المتحدة الأمريكية لشرح الموقف العربي تجاههما وطلب مساعدة تلك الدول حيالهما.

# الملاحق

## أبرز الزيارات الخارجية للملك خالد بن عبدالعزيز خلال مدة حكمه

| م | تاريخ الزيارة | اسم الدولة | ملحوظات |
|---|---|---|---|
| ١ | ٧-١١ رجب ١٣٩٥هـ | الجمهورية مصر العربية | |
| ٢ | ٢٠-٢٢ ذي الحجة ١٣٩٥هـ | المملكة الأردنية الهاشمية | |
| ٣ | ٢٣-٢٥ ذي الحجة ١٣٩٥هـ | الجمهورية العربية السورية | |
| ٤ | ٢١-٢٣ ربيع الأول ١٣٩٦هـ | الكويت | |
| ٥ | ٢٣-٢٥ ربيع الأول ١٣٩٦هـ | البحرين | |
| ٦ | ٢٥-٢٧ ربيع الأول ١٣٩٦هـ | قطر | |
| ٧ | ٢٧-٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦هـ | الإمارات العربية المتحدة | |
| ٨ | ٢٩-٣٠ ربيع الأول ١٣٩٦هـ | سلطنة عمان | |
| ٩ | ٢٥-٢٨ جمادى الأول ١٣٩٦هـ | إيران | |
| ١٠ | ١٧-٢٢ شوال ١٣٩٦هـ | باكستان | |
| ١١ | ١-٧ ذي القعدة ١٣٩٦هـ | جمهورية مصر العربية | |
| ١٢ | ٧-٩ ذي القعدة ١٣٩٦هـ | جمهورية السودان | |
| ١٣ | ٢٣ صفر - ١٢ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ | بريطانيا | علاجية |
| ١٤ | ٢٢ محرم ١٣٩٨هـ | الكويت | تعزية في وفاة الشيخ صباح |
| ١٥ | ١-٤ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ | بلجيكا | |
| ١٦ | ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ | فرنسا | |
| ١٧ | ٢٥ ذي القعدة - ٣ ذي الحجة ١٣٩٨هـ | الولايات المتحدة الأمريكية | رسمية - علاجية |
| ١٨ | ٣-٢٧ ذي الحجة ١٣٩٨هـ | سويسرا | |
| ١٩ | ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ | المملكة المغربية | |
| ٢٠ | ٨-١٠ ذي العقدة ١٣٩٩هـ | ليبيا | |
| ٢١ | ٣-٦ شعبان ١٤٠٠هـ | ألمانيا الغربية | |
| ٢٢ | ٢١-٢٢ رجب ١٤٠١هـ | الإمارات العربية المتحدة | |
| ٢٣ | ٧-١٠ شعبان ١٤٠١هـ | بريطانيا | |
| ٢٤ | ١١ شعبان ١٤٠١هـ | فرنسا | |
| ٢٥ | ١٣-١٦ شعبان ١٤٠١هـ | إسبانيا | |

## إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

الدارة

ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٠١١٩٩٩/٢١٦٤ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧
بريد إلكتروني info@darah.org.sa

# الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود
# خطب وكلمات

**(تحت الطبع)**

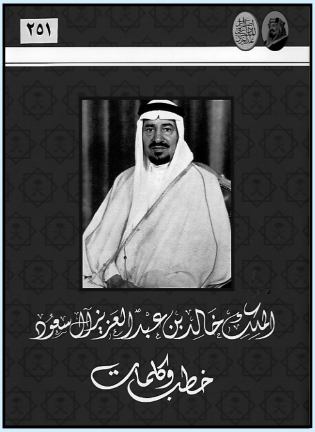

يتضمن هذا الكتاب نخبة من الخطب والكلمات التي القاها جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله) في مختلف المناسبات المحلية والدولية.

وقد عبرت كلماته (رحمه الله) عن مسؤوليته التاريخية في قيادة هذه البلاد وترجمة لمواقفه التي تدعوا دائمًا إلى تطوير البلاد ودعم القضايا العربية والإسلامية والدولية.

كما تضمنت كلماته (رحمه الله) تطلعات المحب لأمته، الحامل لهمومها، والممثل لآمالها، إلى جانب ما اشتملت عليه من توجيهات صادقة لأبنائه المواطنين بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.